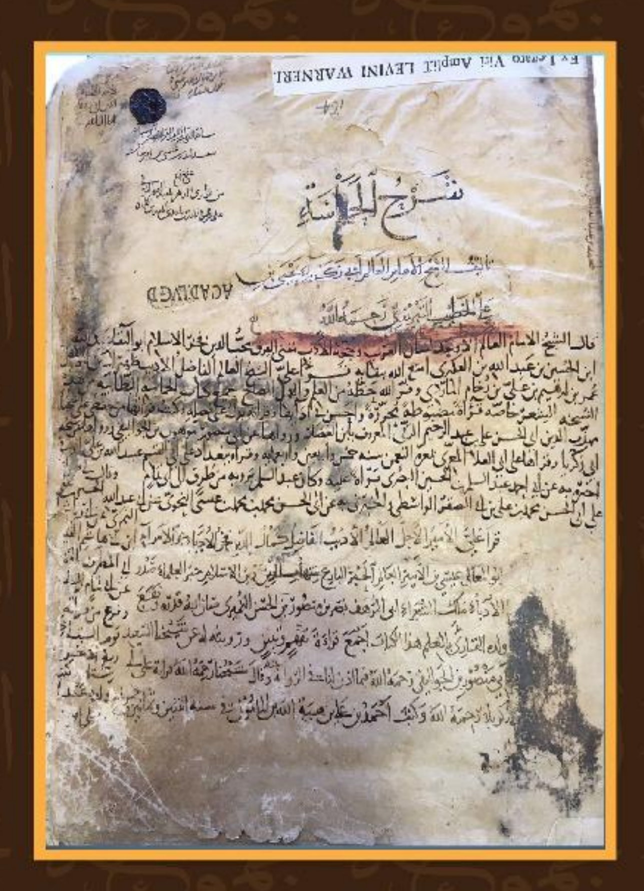
النَشْرَةُ الشَهْرِيَّةُ

مَجْمُوعَةُ المَخْطُوطَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ


شرح الحماسة

جمادى الأولى ١٤٣٩هـ





مشرف المجموعة

عــــادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير

أحمـــــــد الــــــــوراق



إن الحمد لله،نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

النشرة الشهرية السادسة

جمادى الأولى ١٤٣٩هـ

تنبيه: هذه نشرة شهرية لا تخضع لقواعد نشر المجلات

تنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almaktutat

twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الالكتروني

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

الافتتاحية

المقالات ونيل المراتب العلية

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فهذا هو العدد السادس - للمجلة المباركة المسماة: «مجلة مجموعة المخطوطات الإسلامية»-بعد انقطاع لفترة ليست بالقليلة، يصدرها القائمون علىٰ المجموعة مساهمةً في نشر العلم، وتسهيلًا لطرقه، وخدمة لأهله، لا يطلبون جزاءً ولا شكورًا، سائلين المولىٰ جل في علاه التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا ينكر أحدٌ قيمة المقالات عبر المجلات وأثرها الواضح في تكوين عقلية القارئ، وإرشاده لما فيه صلاحه ونجاحه، كما لا يخفىٰ أن المقالات منذ نشأتها قبل القرن الماضي لها الأثر الواضح في إظهار مواهب صاحبها، وتبين عقله الراجح، وفكره الناصع، فهو يعرض عقله وفكره علىٰ الناس لتقييمه، وكم من صاحب مقالٍ نال مرتبة عليةً وسط أهل العلا من العلماء والمحققين والمهتمين في مجالات العلم خاصةً مجال التراث وتحقيقه والحفاظ عليه، وكم من وظيفة نالها عالم أو شيخ أو مثقف أو متخصص بمقالٍ له أظهرت موهبته العلمية والفكرية علىٰ السواء، ما تبين به هذه المقالات علىٰ علو شأن صاحبها، ومن طريف ذلك أن الدكتور منصور فهمي مدير دار الكتب نقل الأستاذ فؤاد سيد من مخازن المكتبة إلىٰ قسم الفهارس إثر قراءته لمقالة له عن المكتبات الإسلامية، كما ذكر القصة الأخ الفاضل محمود زكي في مجموعتنا المباركة.

ولذا نناشد أهل الفضل والعلم في مجالنا المبارك مجال التراث بأنواعه وتخصصاته بالاهتمام بتقييد أناملهم لأفكارهم ومجهوداتهم حتىٰ تكون مساهمةً في نشر العلم ومنفعة الناس، نسأل الله أن يجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر.

التحرير

مطالع الأنوار لابن قرقول

هل هو اختصار لكتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض (ت:٥٤٤) أم تأليف مستقل؟

كتبه أ/ عبد الرحيم يوسفان

مطالع الأنوار لابن قُرْقُول الحمزي (ت:٥٦٩) المطالع طبع مرتين وحقق كرسائل جامعية ومع هذا فقد اختلف الباحثون في بيان الرابط بين الكتابين. هل تصنيفٌ مستقلٌ علىٰ منوال المشارق؟ أم هو تهذيب وتلخيص له؟ مع ملاحظة اتحاد المقدِّمتين للكتابين واتحاد دعوىٰ السبق بالتأليف المثبتة في كليهما، إذ قال القاضي عياض: «ولم يُؤَلَّف في هذا الشَّأنِ كتابٌ مُفرَد تقلَّد عُهدَةَ ما ذكَرناه علىٰ أحدِ هذه الكتُب أو غيرها...» نرىٰ ابنَ قُرقُول سار بها أيضًا: «ولا أعلَم أنَّ أحداً قبلي أَلَّف علىٰ مجمُوعِ هذه المُصنَّفات كِتابًا مُفرَداً تقلَّد عُهدَةَ ما تقلَّدتُه من بيانِ مُشكلِها، وتَقييدِ مُهملِها...». وليس في كتب المتقدمين تصريح وجزم في هذا الباب حسب اطلاعي وأصرح كلمة في هذا الباب هي لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الشهير بسبط ابن العجمي في كتابه «التلقيح علىٰ الجامع الصحيح» إذ قال معرِّفًا بالمطالع: وهو كتابٌ نفيسٌ ذُو فوائدَ، والظاهرُ أنَّه اختصره من كتاب «المشارق» للقاضي الإمام الحافظ المحقِّق أبي الفضل عِياض بن موسىٰ اليَحْصُبيِّ. اهـ. وكلمة السخاوي في «فتح المغيث» في أثناء ذكره لكتب الغريب: ومنها كتاب «المشارق» للقاضي عياض المتوفىٰ سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وهو أجل كتاب، جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنىٰ، لكنه خصَّه بالموطأ والصحيحين مع ما أضاف إليه من مشتبه الأسماء والأنساب، ويُنسب لأبي سحاق ابن قرقول تلميذ القاضي عياض المتوفىٰ بعده في سنة تسع وستين كتاب «المطالع».

والظاهر أنه منتزع من المشارق لشيخه، مع التوقف في كونه نسبه لنفسه؟! والسؤال هل يعدُّ ابن قرقول متسورًا علىٰ عمل القاضي عياض ناسبًا هذا الجهد إليه ناكرًا فضل من جمع ونقح؟ كيف يستقيم هذا مع السيرة العطرة التي نقلت عن ابن قُرْقُول والثناء المتواتر الذي ناله من أهل العلم قاطبة؟ إن العائد إلىٰ الأصول الخطية الرصينة من مطالع الأنوار يدرك بوضوح حل هذا الإشكال .... فقد اختار ابن قرقول لكتابه عنوانًا طويلًا هو: مَطَالع الأنوار علىٰ صَحيح الآثار في فتح ما استَغلَقَ مِن كتاب الموطَّأ وكتاب مسلم وكتاب البخاريِّ، وإيضاح مُبهَم لُغاتها وبَيان المختلف في أسماء رُواتها، وتَمييز مُشكلها، وتَقييد مُهمَلها ممَّا شَرَحَ وأَوضَحَ وبيَّن وأَتقَنَ وضَبَطَ وقيَّد المحدِّثُ الحافظُ المُتقِنُ أبو الفَضْل عِياضُ بنُ مُوسىٰ السَّبتيُّ في كتابه المسمَّىٰ مشارق الأنوار، وفي بيان هذا فائدتان: الأولىٰ: قطع الخلاف في كون مطالع الأنوار هو فرع من المشارق لا تأليف مستقل. الثانية: أن ابن قُرْقُول بيَّن بصريح العبارة أن كتابه ليس ابتداعًا منه، وإنما هو مُهذب ومُختصر، وطول العنوان الذي اختاره ابن قرقول للكتاب دفع العلماء من بعده إلىٰ اختصاره وتهذيبه.

وقد ثبت هذا العنوان في مخطوطة عاطف أفندي: ٦٣١، ومراد ملا ٦٠٧، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ونسخة فاضل أحمد ٤٥٠. وهذا العنوان هو الثابت في نسخة تلميذ المصنف ابن دحية حامل علم ابن قرقول وأخص تلاميذه

كما في مخطوطة الظاهرية (٧٠٣٣). هذا الجواب من خلال الأصول، والآن إليك أيها الباحث الكريم الأدلة التفصيلية علىٰ ذلك: ١ - ينقل القاضي عياض عن شيوخه فيعيد النقل ابنُ قُرقُول عن الشيخ بنفس اللفظ مع القطع بعدم لقائه، مثال ذلك: - قال ابنُ قُرقُول رحمه الله في باب السِّين مع البَاء: « حدَّثنا الغسَّانيُّ : حدَّثنا الحكمُ بنُ محمَّدٍ: سمِعتُ أبا الطَّيبِ بنَ غليُونَ...» وهذا كلام القاضي في المشارق والغساني توفي قبل ولادة ابن قرقول بسبع سنين. - قال ابنُ قُرقُول رحمه الله: وحكَىٰ لنا شيخُنا أبو إسحاقَ اللَّواتيُّ عن ابنِ سَهلٍ... واللَّواتي هو إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي (ت: ٥١٣) شيخ القاضي عياض، ولم يذكر في شيوخ ابن قُرقول. - قال ابنُ قُرقُول رحمه الله: وفي «بابِ الصَّلاةِ علىٰ القبرِ»: (حدَّثنا مسلمٌ، حدثنا أبو غسَّانَ محمَّد بن عمرٍو الرَّازيُّ) كذا لجميعِهِم، وكان في كتابِ شيخِنَا الصَّدفِيِّ: (حدَّثنا أبو غسَّانَ المِسْمَعيُّ) وهو هنا وهمٌ، وكذا سمعناه عليه ونبَّهَنا رحمه الله علىٰ الوهمِ فيه. والصدفي (ت: ٥١٤) من شيوخ القاضي عياض لا من شيوخ ابن قرقول. ٢ - قد يرجح القاضي شيئًا فينقل ذلك ابن قرقول في المطالع دون بيان حتىٰ إن القارئ ليظنُّ أنَّ قائله هو ابن قرقول، مثال ذلك: قال ابن قرقول: قوله: «أَثَمَّ لُكَعُ» يعني الحسنَ، وهو الصَّغيرُ في لغةِ تميمٍ، قاله الهَروِيُّ، وعندي أنَّه علىٰ بابِه... والقائل: «وعندي ...» هو القاضي عياض.

٣ - قد يحيل القاضي علىٰ كتاب من كتبه للتوسع، فيذكر ابن قُرقُول الإحالة ذاتها، مثال ذلك: قال ابن قرقول في شرح «رِهانُ الخَيلِ»: هو المُخاطَرةُ علىٰ سِباقِها علىٰ اختِلافٍ في الصِّفةِ الجائزةِ من ذلكَ، شَرَحه في مَوضِعه، وهذا إحالة من القاضي عياض علىٰ كتابه «إكمال المعلم» ٦/ ٢٨٥، وعبارة «المشارق»: بسطناه في مسلم. ٤ - من المعروف اختصار ابن قرقول لكلام المشارق الذي قد يأتي مُخِلًّا، ومثال ذلك: - قال في: (باب مَن ساقَ البُدنَ معه) قوله: «وفَعَل مثلَ ما فَعَل رسولُ الله صلعم»، وبذلك يستقلُّ الكَلامُ. هكذا جاءت العبارة في المطالع بهذا الاختصار المخل، والعبارة في «المشارق»: قوله: «وفعَل مثلَ ما فعَل رسولُ الله صلعم مَن أَهدَىٰ أو ساقَ الهَدْيَ من النَّاسِ» كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وهو الصَّحيحُ وتمامُ الحديثِ، وكان عند أبي الهَيثمِ بعدَ قَولِه «رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم»: «باب مَن أَهدىٰ أو ساقَ الهَدْيَ مِنَ النَّاسِ»، وجعَلَه تَرجَمةً، وهو وَهمٌ واختلالٌ في الكَلامِ، وإنَّما «مَن» هنا فاعلٌ لقَولِه: «وفَعَل مثلَ ما فَعَل رسولُ الله صلعم »- قال ابن قُرْقُول: وقوله في كتابِ الطَّهارةِ:


مطالع الأنوار
في تصحيح الآثار في نحو ما استغلق من كتاب الموطا وكتاب مسلم
وكتاب البخاري وإيضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف
من أسماء رواتها وتمييز مشكلها وتقييد مهملها
مما شرح وأوضح وبين واتقن وضبط وقيد
المحدث الحافظ المتقن أبو الفضل
عياض بن موسى بن عياض
السبتي
في كتابه المسمى بمشارق الأنوار فاختصره واستدرك عليه وأصلح فيه
أوهاما الفقيه المحدث العلامة الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم
الحمزي عرف بابن قرقول رحمه الله

«وقال ابنُ عمرَ والحسنُ: إنِ احتَجَم ليسَ علَيه إلَّا غَسلُ مَحاجِمِه»، هكذا جاء الكلام عنده مبتورًا، وتتمته في المشارق: «..ليس علَيه غَسلُ مَحاجِمِه» كذا لرُواةِ الفِرَبريِّ، إلَّا من طريقِ المُستَملِي فعِندَه: «إلَّا غسلُ مَحاجِمِه»، وبه تصِحُّ المَسألَة، وهو المَروِيُّ عنهما، والمَعرُوفُ من مَذهَبِهما، وبهذا اللَّفظِ ذكَره عَنهُما ابنُ المُنذِر في كِتابِه. - قال في الطَّوافِ بين الصَّفا والمَروةِ: «إنَّ الأنصارَ كانوا يُهلُّون في الجاهِليَّة لصَنمَين علىٰ شطِّ البَحرِ، يقال لهما: إسافٌ ونائلَةُ» كذا وقَع عند شيُوخِنا، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «يُهلُّون في الجاهِليَّة لمناةَ، وكانَت صنَمَين علىٰ شطِّ البَحرِ يقال لهما: إسافٌ ونائلةُ» فلم يكُونا قطُّ بناحيةِ البَحرِ، وإنَّما كانا بمكةَ عند زَمزمَ، وحيثُ الحطِيمُ اليومَ، وقيل: إنَّهما جُعِلا قبلَ ذلك علىٰ الصَّفا والمَروةِ. كذا في المطالع، وفيه خلل، وعبارة «المشارق»: وعند ابنِ الحذَّاءِ: «يُهلُّون في الجاهِليَّة لمناةَ، وكانَت صنَمَين علىٰ شطِّ البَحرِ»، وهو كلُّه وَهمٌ، والصَّحيحُ ما جاء في الأحاديثِ الأُخرِ، وما في «الموطَّأ» والبُخاريِّ أنَّهم كانوا يهلُّون لمناةَ، وهي الطَّاغيةُ الَّتي كانَت بالمُشلَّلِ حذو قُديدٍ من ناحِيةِ البَحرِ، ولم يكن صنَمَين، وأمَّا إسافٌ ونائلةُ.

٤- الإحالة المتماثلة فقد قال ابن قرقول في قوله: «أكثر رَيعًا»: أي زِيادَة، والرِّيعُ ما ارْتَفَع منَ الأرضِ، وقَع في تفسيرِ الشُّعراءِ: «والرِّيع الأيفاع» كذا للأصيليِّ ولابنِ السَّكنِ عن المَروزيِّ، ولغَيرِهما: «الرِّيعُ: الارْتِفاعُ منَ الأرض»، وكذلك قال المفسِّرون: الرِّيعُ ما ارتفع من الأرضِ، ثمَّ قال البُخاريُّ: «وجمعُه رِيَعَة»، وغيرُه يقول: إنَّ الرِّيعَ جمعُ ريعة، ثمَّ قال البُخاريُّ: «وجمع رِيعَة أرياع، وواحدُه رِيْعَة»، فجاء من كلامه أن الرِّيعَ جمعُ رِيعةٍ وأنَّ ريعةً وأرياعًا جمعُ جمعٍ، وقد سبَق هذا في الاختلافِ في الرَّاء مع الفاء، وهو متطابق مع المشارق في اللفظ والإحالة.

- ولا يعني هذا خلو المطالع من الفوائد، بل المطالع اختصار متين قيِّمٌ نال شهرة عند العلماء وقبولًا بل إن انتفاع المشارقة به كان أكثر من انتفاعهم بالمشارق كما يظهر هذا في كتبهم، رحم الله الجميع، وتقبل منهم وألحقنا ربي بالصالحين بمحض فضله وكرمه وجوده.

لباب التهذيب لتقي الدين ابن قاضي شهبة

د/ محمد السريع

يُعرف من الأعمال العلمية الجامعة بين (تهذيب الكمال للمزي، و(تذهيب التهذيب) للذهبي، كتابان:

الأول: (نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)، لتقي الدين ابن فهد (ت ٨٧١هـ)، ومنه مجلدان معروفان، محفوظان في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والثاني: (لباب التهذيب)، لتقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، ذكره ابنه بدر الدين في ترجمته (ص٣٠)، وابن العماد في شذرات الذهب (٩/ ٣٩٢)، قال ابنه: «لخَّص فيه "تهذيب الكمال" للمزي، و"التذهيب" للذهبي، في أربع مجلدات، وصل فيه إلىٰ أثناء باب الهاء، وبقي عليه مواضع متفرقة»، وذكره السيوطي في نظم العقيان (ص٩٤)، وسماه: «مختصر تهذيب الكمال»، وبهذه الصفة أورده حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٥١٠)، وسلم الوصول (١/ ٧٩). ولم أر لهذا الكتاب ذِكرًا في فهارس المخطوطات، ولا رأيت من وقف عليه من المعاصرين، وإنما أورده الأستاذ المحقق د. بشار عواد في مقدمة تحقيق «تهذيب الكمال» (١/ ٦٦)، نقلا عن حاجي خليفة، وقال: «ولا أعرف عنه شيئًا»، وذلك بحسب ما توفر له وقت كتابة مقدمته. وقد تعرَّفت علىٰ مجلدٍ من الكتاب، محفوظٍ في إحدىٰ أشهر مكتبات المخطوطات وأكثرها تداولا، وهي مكتبة (كوبريلي) التركية، ترددتْ فهرسةُ هذا المجلد، فجاء ترتيبه في المكتبة بعد: «تهذيب الآثار». وقبل: «تهذيب الكمال».

وكُتب علىٰ غاشيته: «المجلد الثاني من تهذيب الأسماء، ويتم الكتاب بالمجلد الثالث»، وكُتب عليها أيضًا: «من تهذيب الأسماء». وكُتب علىٰ أطراف أوراقه السفلىٰ: «الأسماء الرجال ٢». وجاء اسمه في الفهرس القديم للمكتبة: «تلخيص التهذيب المسمىٰ بالفوائد السنية»، ونسب إلىٰ: «عبدالرحمن بن محمد البسطامي»، وسُمّي في الفهرس الحديث: «المجلد الثالث من كتابٍ في أسماء الرجال»، ولم ينسب إلىٰ مؤلف، والمجلد بخط ابن قاضي شهبة الذي لا يشتبه، وترتيبه موافق لترتيب «تهذيب الكمال»، وحضور «تذهيب التهذيب» فيه ظاهرٌ جليّ -مع إضافاتٍ وتحريراتٍ أخرىٰ- وهو مليء بإلحاقات ابن قاضي شهبة وتصحيحاته وحواشيه وحوالاته التي تقطع بأنه هو مؤلفه، فضلًا عن أنه كَتب علىٰ طرة أحد أجزائه: «حررت الرواة في هذه المجلدة...»، وعلىٰ المجلد تملك موافق لتجزئة الكتاب التي ذكرها بدر الدين ابن المؤلف، وفيه ذِكرٌ له، جاء فيه: «ملكه من فضل الله تعالىٰ، هذا الجزء وما معه ثلاثة أجزاء أُخر، بالطريق الشرعي بالابتياع الشرعي من تركة المرحوم القاضي بدر الدين ولد المصنف تغمده الله تعالىٰ برحمته في...». يبتدئ هذا المجلد بأول تراجم من اسمه (عبدالله)، وينتهي مبتورًا في أثناء ترجمة (كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري). وبغض النظر عن المستوىٰ العلمي لهذا الكتاب، وما يمكن أن يقدمه من جديد، فإن مجرد الوقوف علىٰ جزء منه، وإخراجه من المفقود إلىٰ الموجود، والمجهول إلىٰ المعروف، إضافة علمية إلىٰ ساحة التراث الإسلامي. والحمد لله رب العالمين.

أهمية كتاب المستدرك الجامع الصَّحيح لأبي عبد الله الحاكم

أ/ محمود النحال

إنّ قيمة أي كتاب لا تظهر دائمًا في شُهرة صِيته، وذيوع خبره، واشتهار أمره، فكثيرًا ما ترجع قِيمة الكتاب إلىٰ خدمته من قِبَل الآخرين، ومدىٰ إعجاب المتخصصين به.

فالكتاب إذا كان طريفًا في موضوعه، جديدًا في بنائه، فإنه يثير فضول الباحثين، فيتعرضون له إما بالنَّقد، أو بالاستدراك، أو بالشَّرح والبيان لما غَمض منه، أو بالتَّذييل عليه فيما أغفله، أو بِرَدِّ بعض محتوياته.

وهذا «كتاب المُستدرك علىٰ الصَّحيحين» لأبي عبد الله الحاكم، كم من طاقات جُنِّدت لتتبعه وترصده في كل كلمة سطرها، فكُتِبت حوله العديد من الكتب المتنوعة... واستمر فيه الأخذ والرد.

ولـ:«كتاب المُستدرك علىٰ الصَّحيحين» مزايا كثيرة؛ فهو كتاب مُفيد، توجهت إليه أنظار العلماء، إما بالنَّقد، أو بالاستدراك، أو برد بعض محتوياته، أو بتعديلها.

وسنذكر طرفًا من مزايا «كتاب المُستدرك علىٰ الصَّحيحين»، ثم نُتْبِعه بذكر عناية العلماء به؛ ليُستدل به علىٰ عِظم أهمية الكتاب، ولعل أنظار الباحثين تتجه إلىٰ دراسته والاستفادة منه من منظور مختلف، فمن أهم مزاياه ما تضمنه من:

- نُقولاتٍ مُسْندة عن كُتُب نفيسة فُقِد أغلبُها، حتىٰ أصبحنا نأخذ النَّص وكأننا نرىٰ المصدر الذي استُقِي منه ككتاب: «الجامع الكبير» لسُفيان الثَّوري، و«المُسْند» لأحمد بن حَازم بن أبي غَرَزَة، و«المُسْند» لمسدد بن مسرهد، رواية مُعاذ بن المثنىٰ، و«المُسْند» لعلي بن حمشاذ العدل.

والعديد من كُتب عَبْد الله بن المبارك، وكتب عَبْد الله بن وهب المصريّ، و«جزء حديث سَعدان بن نصر»، رواية الرَّزاز، و«جزء حديث سُفيان بن عُيينة»، رواية علي بن حرب الطَّائي، والعديد من أجزاء أحاديث مشايخه كأبي بكر الصِّبْغيّ، وأبي العباس الأصم، وأبي بكر النَّجاد، وهذه الأجزاء لو كُتبت بالذَّهب لكان قليلًا في حقّها؛ لشرفها وعلوِّ سندها.

- النَّقل عن كثير من كُتب إمام الحديث علي بن عَبْدالله المديني، وقد وقع للحاكم غير ما كتاب منها؛ خاصة كتبه المصنفة في العلل، وكذا النَّقل عن مصنفات مسلم في العلل كـ «كتاب ما أخطأ فيه مَعْمر بالبصرة».

- نُقُولات عن كتب وصلتنا، ولكن المطبوع منها يعتريه بعض النَّقص كـ «التَّاريخ عن ابن معين» رواية الدُّوري.

- تَصْويبات لعشرات المواضع المحرفة التي اقتبسها البيهقيُّ من هذا الكتاب ورواها في «كِتاب الخلافيات».

- عشرات النُّصوص المخرجة عند الشَّيخين، لكن بتغيير في بعض صيغ الأداء والتَّحمل، أو زيادة في المعنىٰ.

والضَّعف، والقبول والرَّد.

- أحكام الحاكم علىٰ الرُّواة بالجرح والتَّعديل، وتُقدَّر بالعشرات، وستُفرَد في رسالة.

- ذِكْر مذاهب كبار النُّقاد في قبول الأحاديث ورفضها، كمذهب: أبي سَعيد عبد الرحمن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال.

- مذاهب الرواة الَّذين لا يُحدِّثون إلا عن ثقة، كزائدة بن قدامة.

- المناظرات العلمية بين كبار المحدثين، كمناظرة الوضوء مِن مَسِّ الذكر، التي جرت في مَسْجد الخَيْف بين أساطين النُّقاد، كأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيىٰ بن معين.

- بيان مذهب الشَّيخين؛ في كون تفسير الصَّحابي الذي شهد الوحي والتَّنزيل عندهما حديثًا مُسْندًا.

- الإبانة عن مذاهب الشَّيخين؛ في ترك تخريج بعض الأحاديث؛ للعلل الواقعة فيها، وبيان هذه العلل.

- أبواب لم يُخرِّج الشَّيخان فيها شيئًا من الأحاديث.

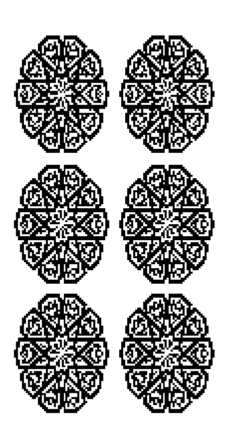
- اقتباس مئات النُّصوص المسندة؛ والحكم علىٰ سندها صحةً وضعفًا، كـ «المُسْند» لأحمد بن حنبل، و«المصنف» لعبد الرزاق، و«التَّفسير» لآدم بن أبي إياس، المطبوع باسم: «تفسير مجاهد»، وغيره.

- ذِكْر أوجه الخلاف علىٰ الرُّواة بسند الحاكم، وبيان الراجح والمرجوح منها.

- حِفظ أقوال في الجرح والتعديل عن كبار الأئمة، وهي من الأهمية بمكان، لا سِيما أن المصدر التي اقتبس منها لم يصلنا.

- قواعد حديثية نادرة، نحو تعليق الحاكم علىٰ قول إبراهيم بن هانئ، قال: قال لنا أبو اليمان: «الحديث حديث الزهري، والذي حدثتكم عن ابن أبي حُسين غلطتُ فيه بورقة قلبتُها». فقال الحاكم: «هذا كالأخذ باليد؛ فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون».

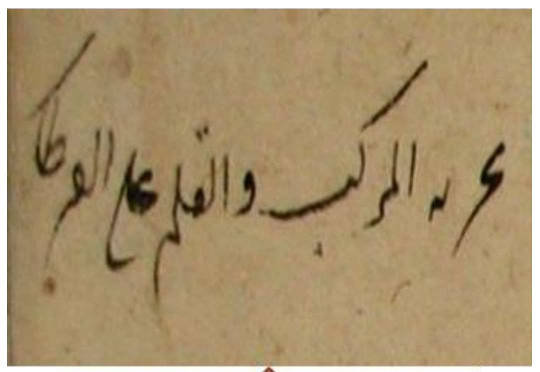
كتبه/ محمود النحال



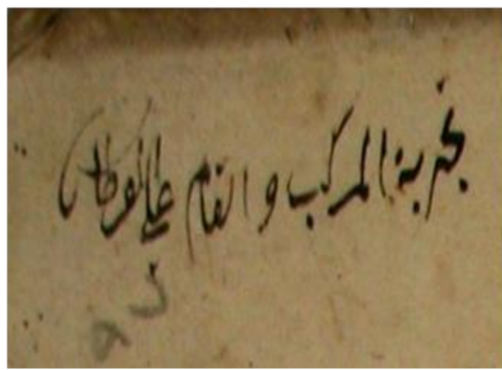
من صيغ تجارب الأقلام
في المخطوطات الإسلامية
ضياء التبسي

سبقت الإشارة قبل مدة طويلة إلىٰ صيغة مشهورة من الصيغ التي يكتبها القدماء علىٰ ظهريات المخطوطات أو غيرها من المواطن في تجربة الأقلام وهي: "تجربة قلم لا أفلح من ظلم"، وقد يكون هذا النّوع من القيود من النّاسخ نفسه قبل الشّروع في نسخ المخطوط، وقد تكون من غيره ممن تملّك المخطوط أو وقع علىٰ يديه، وفيما يلي صيغة أخرىٰ نصّها: «تجربة المركّب والقلم علىٰ القرطاس»[رئيس الكتاب: ١١٧٥] .

وقد لا تكون لمثل هذا النّوع من القيود أهمّية كبرىٰ، ولكن لا بأس من التعرّف علىٰ مثلها إذ هي جانب من الجوانب المتكرّرة بكثرة في المخطوطات ومعرفتها قد تفيد بشكل أو بآخر والله تعالىٰ أعلم.







الجمع بين الصحيحين للحميدي

أ/ عبد الرحيم يوسفان

كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي من أمتع الكتب وأدقها في بابه وما يزال الدر بين طياته لم يُبرز أكثره... ومن الجوانب التي تستحق البحث منهجية الحميدي في اختياره للمعلقات وطريقة عرضه والاعتداد به... وقد تناول ابن الصلاح رحمه الله هذا الجانب في موضعين من مقدمته النفيسة: في آخر بحث الصحيح، وفي الحديث المعضل.

وكان ذلك سببًا لطرق هذا الموضوع ... لكن لم يكن الأمر استقرائيًا في الأغلب ...وهذا الجانب مما يلزم فيه منهج الاستقراء، وهذه معالم أذكرها بين يدي البحث لعل فاضلًا من أهل العلم يتفضل باستفراغ جهده فيه:

يولي الحافظ الحميدي المعلقات المرفوعة وما له حكم منها اهتمامه الخاص ...

ومثال ما ذكره مما له حكم الرفع الحديث السابع من أفراد البخاري من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...

ويضرب عن ذكر كثير من الموقوفات والمقطوعات انطلاقًا من غايته في الجمع... ولا ينافي هذا ذكره لما يتعلق بالمعلقات التي هي من باب شرح الغريب الذي يخدم المرفوع...

_ يذكر من المعلقات ما رجال إسناده رجال الصحيح ...لذلك نراه أضرب عن ذكر معلق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده الذي ذكره البخاري في صحيحه.

_ ما كان من المعلق محذوف الإسناد إلىٰ الصحابي يضرب عن ذكره...

_ نراه أحيانا يعتد بهذه المعلقات ويعدها في أحاديث صاحب المسند وتارة لا يعتد بها ... وهذه نقطة مهمة جدا بحاجة للبحث ... فقد عد معلق ابن الهاد في مسند أسيد بن حضير ... ولعل منهجه في هذا أن يكتفي بالمسند عن المعلق ... وذكر المعلق تبعا للمسند إلا في الحاله التي لم يسند فيها الإمامان أصل الحديث فيميل حينئذ إلىٰ ذكر المعلق...

_ لا بد للباحث من أن يفرق بين المعلقات وما يذكره الحميدي في المتابعات.

_ وقعت للحميدي أوهام في مواضع لا تتجاوز أصابع اليد في عد بعض المتصلات المرفوعة معلقة... وسبب هذه الأوهام يعود لعطف الأسانيد علىٰ بعضها، كما في الخامس من أفراد البخاري من مسند سيدنا عمر رضي الله عنه...

هذا وللبحث بقية ولكنها أفكار تثير البحث وتدفع إليه.



من أعلام المحققين

صور وخواطر

من حياة العلامة الشيخ مصطفى الأعظمي رحمه الله تعالى (١٣٥٠-١٤٣٩)

وجهوده في خدمة الحديث النبوي، تحقيق مخطوطاته

إعداد/د عبدالسميع الأنيس

العلامة الشيخ محمد مصطفىٰ الأعظمي أحد أهم علماء الحديث النبوي الشريف في هذا العصر، وأبرز المتخصصين فيه، لاسيما في مجال الدفاع عن السنة، ورد الأباطيل والشبهات المثارة حولها بلغة علمية رصينة.

وغياب أمثال هؤلاء الراسخين خسارة فادحة للعلم وأهله، ونسأل الله أن يعوض الأمة بأمثاله من العلماء المتفرغين الذين بذلوا حياتهم للعلم.

وكنت قد التقيت به في مؤتمر القاضي عبدالوهاب البغدادي، الذي نظمته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في دبي، سنة (٢٠٠٣) وحاورته حول عدد من القضايا المتعلقة ببحثي: "منهج البحث العلمي عند علماء الحديث" فرأيت فيه سمت العالم المتأني، البصير بقضايا الحديث النبوي في هذا العصر، البعيد عن الأضواء، وهو صورة صادقة لعلماء الحديث النبوي في ديوبند، وهي أشهر جامعة للعلوم الشرعية والحديثية في شبه القارة الهندية في العصر الحديث.

وفي رحلتي إلىٰ إصطنبول سنة (٢٠١٣) أهداني الصديق العزيز الأستاذ الدكتور رجب شنتورك مصورة طبق الأصل من مخطوطة الجامع الصحيح للإمام البخاري، وهي من أقدم نسخ البخاري وأصحها، كتبها الإمام النويري سنة (٧٢٥) من الهجرة، وعندما اطلعت عليها رأيت أن الفضل يعود للدكتور محمد مصطفىٰ الأعظمي في الكشف عنها، والسعي في تصويرها، ثم كتابة دراسة مهمة جدا عنها.

وقد ذكر رحمه الله أن الشيخ نظام يعقوبي هو من تكفل بتكاليف الطباعة الباهظة لمثل هذا المشروع لاسيما أنه كان بالألوان، فجزاه الله خير ما يجزي المحسنين.

وقد رأيت جهوده العظيمة في نشر السنة وتدريسها في تركيا، وهو جانب مهم يحتاج من الإخوة الأتراك الكتابة عنه، وإبرازه.

كما يلاحظ أن للراحل الشيخ مصطفىٰ في تحقيق المخطوطات رؤية متميزة، فهو عمل علىٰ تحقيق المخطوطات التي خدمت مشروعه في الدفاع عن الحديث الشريف، وإبراز توثيقه، بأدلة مادية تناسب العصر الذي نعيش فيه، وقد نجح بذلك نجاحا ملحوظا، فجزاه الله خير ما يجزي المحسنين في أعماله التي قدمها في خدمة حديث النبي ﷺ.

وفيما يأتي موجز عن هذا العالم:

أولا: نشأته ودراسته:

١- ولد رحمه الله في بلدة مئو، التابعة لمدينة "أعظم كره" بالهند سنة (١٣٥٠) وهي مدينة العلامة شبلي النعماني، والعلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي رحمهما الله تعالىٰ.

٢-درس في بلدته، ثم تخرج من دار العلوم بديوبند سنة (١٣٧٠) وقد أخذ فيها عن العلامة المحدث الشيخ حسين أحمد المدني (ت:١٣٧٧).

٣-التحق بكلية أصول الدين في جامع الأزهر بمصر، وتخرج فيها سنة (١٩٥٥) وحصل علىٰ شهادة العالمية مع الإجازة بالتدريس.

٤-حصل علىٰ الدكتوراة من جامعة كمبردج (١٩٦٦) وكانت رسالته الدكتوراة التي قدمها في اللغة الانكليزية: "دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه".

وفيها رد قوي علىٰ أباطيل المستشرقين وشبهاتهم، ولاسيما شاخت صاحب "نظرية الأسانيد الاعتباطية" سيئة الصيت، التي يتهم فيها المحدثين في القرون الأولىٰ بالتلفيق.

ثانيا: تدريسه ووظائفه:

١- عمل أمينا لدار الكتب القطرية عشر سنوات (١٩٥٤_١٩٦٤)

كما أنه عمل فيها أيضا مدرسا للغة العربية لغير الناطقين بها.

٢-قَدِم إلىٰ مكة المكرمة ودرّس بكلية الشريعة (١٩٦٨-١٩٧٣)

٣- انتقل إلىٰ الرياض مدرسًا مصطلحَ الحديث في قسم الثقافة الإسلامية -كلية الشريعة في جامعة الملك سعود قرابة (١٨) سنة إلىٰ أن أحيل إلىٰ التقاعد سنة (١٩٩١).

٤-دُعي أستاذاً زائراً في كبرىٰ الجامعات في أمريكا وأوروبا.

ثالثا: أشهر مؤلفاته:

تتميز كتاباته بالبحث والتحقيق، ومن أهم كتبه المطبوعة:

١- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه. وهو من أهم كتبه، وقد أشرت إليه في المقدمة. طبع عدة طبعات، أهمها: طبعة المكتب الإسلامي في مجلدين سنة (١٤٠٠).

٢-منهج النقد عند المحدثين: نشأته وتاريخه، وحقق معه كتاب التمييـز للإمام مسلم. طبع في المكتب الإسلامي ببيروت، سنة (١٩٩٤)

٣-حقق الموطأ للإمام مالك رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، بالاعتماد علىٰ نسخ خطية. ولكن لبعض أهل العلم ملاحظات علىٰ عمله.

٤-حقق السنن لابن ماجه.

٥- حقق الموجود من صحيح ابن خزيمة.

٦- تاريخ تدوين القرآن الكريم، وهو من أهم كتبه، وقد طبع طبعات متعددة في البلاد الإسلامية والغربية. وهذا الكتاب كان ردًّا علىٰ مقال بعنوان: "ما هو القرآن" للكاتب الصحفي توبي ليستر نشره سنة (١٩٩٩) في عدد يناير من مجلة أتلانتيك منثلي.

٧- كُتّاب النبي ﷺ. وقد طبع في المكتب الإسلامي ببيروت، سنة (١٣٩٤)

٨-دراسة نقدية لكتاب أصول الشريعة المحمّدية للمستشرق شاخت.

٩- مغازي رسول الله لعروة بن الزبير.

١٠- دراسات منهجية في علم الحديث، باللغة الإنجليزية، وقد طبع عدة طبعات، آخرها في ماليزيا. وله أشياء غير ذلك.

نال جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة (١٤٠٠)، ومن مآثره الحميدة إعلانه عن تبرّعه بهذه الجائزة السخية للطلبة النابهين من فقراء المسلمين.

رابعا: قالوا فيه:

قال د. أكرم الندوي: "وقد كان له التأثير البالغ في الأوساط العلمية الغربية في تصحيح كثير من المفاهيم عن حفظ القرآن الكريم وتدوين السنة".

وقال د. عبدالسميع الأنيس: العلامة الشيخ محمد مصطفىٰ الأعظمي رحمه الله هو أحد الأعلام البارزين من شبه القارة الهندية.

وقد قدم دراسات مهمة حول الحديث النبوي، لا سيما في مجال توثيق النص النبوي، ورد بعلم متين وبصيرة الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام حوله".

وقال آخر: "كان عالمـاً مغمورا، ولم يرغب بالظهور، ولم يُستفَد منه كما ينبغي إلا قليل من طلاب العلم".

وقال سيد عبد الماجد الغوري:

"كان رحمه الله أول مَن درَّس الحديثَ النبوي في جامعة هارفارد بأمريكا.

وأوّل مَن قام بتطويع الحاسوب الآلي (كمبيوتر) لخدمة الحديث النبوي.

وأول مَن كشف عن "صحيحَ ابن خزيمة" وقام بتحقيقه.

وأول مَن قام بدراسة علمية قيمة حول تدوين الحديث النبوي وتاريخه".

خامسا: وفاته:

توفي في يوم الأربعاء ٢/ من ربيع الثاني سنة(١٤٣٩)، رحمه الله رحمة واسعة.

وأدعو الجهات العلمية للقيام بجمع كل آثاره العلمية وطبعها؛ لأهميتها في الدراسات القرآنية والحديثية المعاصرة.



السفر الثاني من نسخة صحيح البخاري
بخط ابن المحب المقدسي

أ/ محمود النحال

العثور علىٰ السفر الثاني من نسخة صحيح البخاري التي بخط أبي عبد الله ابن المحب المقدسي الموقوفة علىٰ جامع المظفري بصالحية دمشق

الحمد لله وحدَه، وبعد:

فقد كان لجامع المُظفَّري مكتبةٌ موقوفة عليه، خاصة أن معظم الحنابلة كانوا يَقرؤون دروسَهم فيه، وهذه المكتبة كانت تضمُّ مجموعةً من الكتب الفقهية في المذهب الحنبلي، والكتب الحديثية، إضافة إلىٰ كتبٍ في العلوم الأخرىٰ [جامع الحنابلة المظفري؛ د. محمد مطيع الحافظ (ص٩٥)].

وسبق ووقفت علىٰ السفر السادس من كتاب الجامع الصحيح، للإمام البخاري، بخطِّ الشيخ العالِم المحدِّث المُفيد الأديب محمدِ بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب بن عبدالله أبي عبدالله الصالحي، المقدسي الأصل.

ثم وفقني الله تعالىٰ ذكره إلىٰ الوقوف علىٰ السفر الثاني من هذه النسخة، وكان وقَفها علىٰ جامع الحنابلة بصالحية دمشق بسَفْح جبل قاسيون، قال ابن طولون: "... كان يقرأ الصحيحين في الجامع الأموي في نسخته الحسنة التي أَوْقفها بجامع الحنابلة، وحصَل به النفع" [القلائد الجوهرية (٢/ ٥٧١)].

وكتب علىٰ ظهر النسخة أن: "ما عليه علامة (مو) من الحواشي فهو من ضبوط: موهوب ابن الجواليقي، (صغـ): للصغاني، وما عليه ... (حـ زر): للبرزالي، (خـ): نسخة، (خ): نسخة". ومما وقفتُ عليه أيضًا بمكتبة تشستربتي برقم (٣٣٥١) السِّفر الخامس من مُسوَّدة شرحه للبخاري، المسمَّىٰ (بالتحقيق والشرح والتوضيح لألفاظ متوالية من الجامع الصحيح)، وقفه علىٰ جامع المُظفَّري.

ونص ابن كنان بأن ابن المحب أوقف علىٰ جامع المظفري مُسوَّدة شرحه لصحيح البخاري [المروج السندسية (ص٨٦)].

وهذا نص وقفيَّة نسخة الصحيح:"يقول كاتبه محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمد بن أحمد بن المحب أبو عبدالله المقدسي السعدي - عفا الله تعالىٰ عنه وعن أقاربه كلِّهم وعن المسلمين أجمعين ولطف بهم في الدنيا والآخرة، وسامحهم فيها بمنِّه وكرمه ورحمته، آمين -:



إنه وقف هذه المجلَّدة وما قبلها وما بعدها من كتاب الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الحافظ البخاري، أمير المؤمنين في الحديث يرحمه الله تعالىٰ، وهو عشَرةُ أسفار بخطِّ كاتبه الواقف له المذكور أعلاه علىٰ نفسه مدة حياته، ثم مِن بعده علىٰ مَن عساه يحدث له من الأولاد، ثم علىٰ أولادهم وأولاد أولادهم، وأنسالهم وأعقابهم دائمًا ما داموا، وباقيًا ما بقُوا إلىٰ أن ينقرضوا بأجمعهم، فإذا خلتِ الأرض منهم جميعًا عاد من بعدهم بأجمعه وقفًا علىٰ الجامع المظفري جامع الحنابلة بصالحية دمشق بسفح جبل قاسيون، يرحم الله تعالىٰ واقفَه، فإن لم يكن ولدٌ، فيكون مِن بعده بأجمعه وقفًا علىٰ الجامع المذكور، ومستقره فيه بالخزانة التي فيها الربعة الشريفة، وخادم الربعة وهو المتحرّ الخازن له، ومِن شرطه ألّا يُخرج منه شيءٌ إلىٰ خارج الجامع المذكور، ... عنده أكثر من شهرٍ واحدٍ ..." إلىٰ آخر الوقفية.





ماذا عن مكتبة شستر بيتي

لا ينكر أحد أهمية هذه المكتبة ونفاسة مخطوطاتها العربية، وخاصة بعد اشتهارها وتداولها لدىٰ الكثير من طلاب العلم لكن يعكر علىٰ المحققين والباحثين أن بعض مخطوطاتها غير مصورة، أو صورتها باهتة، أو فاسدة، وقد حاول الكثير التواصل مع المكتبة للتصوير منها مباشرة ألوان وغير ألوان ولذا نسجل كلمات الأخوة المحققين الأفاضل حول هذا الموضوع:

يقول الدكتور محمد السريع/ تشستربتي يعتذرون عن توفير الملون، ويرسلون تصوير ديجيتال بتدرج الرمادي واضح للغاية

وقد راسلتهم بنفسي من إيميل رسمي تابع لجهة تعليمية بطلب مخطوط صغير، فأرسلوا لي لقطتين منه مجانا

وراسلهم أحد الفضلاء من إيميل رسمي لجهة غير تعليمية، فأرسلوا له مخطوطا كبيرا في أكثر من ٤٥٠ لقطة، بحجم ٩٠٠ ميغا، ولم يصل المبلغ ٣٠٠ ريال.

وأضاف أيضًا/ راسلتهم قبل سنتين للحصول علىٰ صورة لمخطوط بالألوان و بجودة عالية فاعتذروا كذلك عن توفيره بدعوىٰ أن المكتبة لا تتوفر علىٰ فني متفرغ للموضوع ، و أرسلوا في المقابل صورًا بالأبيض و الأسود بجودة أفضل وقيمة التصوير كانت في حدود ١٠٠ أورو.

ويقول أ/ علي الصالح: أردت تصوير غلاف كتاب الجامع الصغير فما وجدت منهم إلا الرفض !

وقال أ/ العوضي -بعد أن بين أحد الأخوة أن أوقاف الكويت صورت مخطوطات شستربيتي كلها- وأوقاف الكويت للأسف هل يمكن التصوير منها، متعبين جدًا ، لازم واسطة للتصوير.

وعلق الأخ أ/ أبو جنة الحنبلي علىٰ غلو أسعار التصوير في المكتبةطلبت منهم تصوير مخطوط ٢٥٠ لوحة طلبوا مني ٤٧ ألف يورو، رحم الله ابن عقيل لو كان يعرف أنه سيكون تصوير مجلد واحد من الفصول بهذا السعر ما ألفه.

المحدث السلامي الحلبي وقصة جامع الرومي
ملاحظات في التكوين الحديثي في حلب
في القرن التاسع الهجري

د/عبد السميع الأنيس

وفق الله سبحانه فقرأت صباح اليوم «ثبت الإمام المحدث الفقيه محمد بن إبراهيم السلامي» بتشديد اللام البيري الحلبي، المتوفى سنة (٨٧٩) من الهجرة في حلب، الصادر عن دار البشائر سنة ١٤٣٣هـ.

وقد لفت نظري في هذا الثبت نبوغ هذا الإمام الحلبي في وقت مبكر من عمره، وتكرار ذكر جامع منكلي بغا الشمسي! فما هي قصة هذا المسجد؟ وما هي علاقة المحدث السلامي به؟

أولًا: قريبا من الحي الذي كنت أسكن فيه، كنت أمر كثيرا على مسجد قديم جميل، يسمى: جامع الرومي، ويتميز بمأذنته الجميلة التي لا يشبهها مأذنة في حلب، وقد تضررت في الأحداث الأخيرة التي اجتاحت المدينة.

وكنت أجد راحة تامة كلما صليت فيه.

ويلاحظ أن جامع الرومي كان مركزًا علميًّا مرموقًا في القرن التاسع الهجري، وميدانًا لنشاط أحد حفاظ حلب الإمام سبط ابن العجمي الحلبي، إضافة إلى الجامع الأموي الكبير، والمدرسة الشرفية بقربه، ومنزل الشيخ الحافظ سبط ابن العجمي.

هذا المسجد كان يسمى بجامع منكلي بغا الشمسي (ت:٧٧٤) الذي أنشأه، وهو أحد مماليك الناصر حسن، وهو نائب السلطنة المملوكية في حلب سنة (٧٦٣).

ويقع في حي الجلوم بين حي السفاحية غربـًا و باب قنسرين شمالاً، قريبًا من منازل جدتي أم عمر شغالة رحمها الله تعالى.

ثانيًا: وقد لاحظت أن ثبت السلامي مهم جدًّا في الأثبات الحلبية، وفيه فوائد غزيرة، وهو سجل حافل لمسيرة هذا الإمام العلمية، وهو كذلك صورة ناطقة للحالة العلمية والحديثية في مدينة حلب، في القرن التاسع الهجري.

ويلاحظ أنه ضم المؤلفات والأجزاء لاسيما الحديثية منها التي قرأها السلامي على عدد من شيوخه، لاسيما شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في حلب، ثم الحافظ ابن حجر في القاهرة.

وقد بلغ عددها(٦٨) ومن أهمها الكتب الستة.

كما يلاحظ: اهتمامه بتدوين ثبت، وله من العمر (١٧) سنة، ولا أشك أن هذا الاهتمام كان بتوجيه شيخه الحافظ سبط ابن العجمي، وهو صاحب ثبت معروف.

ثالثًا: يلاحظ ثناء الأئمة عليه، وهو في سن الشباب من عمره، فقد وصفه الإمام محمد بن أبي الوليد المعروف بابن الشحنة بأنه:

١- الشيخ الفاضل البارع الأوحد اللوذعي الحفظة المحصل، وله من العمر (٢١) سنة.

٢-ووصفه شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في إجازته له بعد الانتهاء من قراءة سنن ابن ماجه في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٤) بالإمام، وله من العمر: (٢٣) سنة.

٣- وصفه الإمام الحافظ إبراهيم بن عمر البقاعي

بالشيخ الإمام العالم الفاضل المحصل الرحال، وله من العمر: (٢٥) سنة.

رابعًا: يلاحظ أنه ابتدأ بالسماع علىٰ شيخه العلامة الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي في شهر رجب سنة (٨٢٨)، وله من العمر (١٧) سنة بجامع الرومي، وقد بلغ عدد الكتب والأجزاء التي قرأها عليه في هذا الجامع فقط (٣١) وأول كتاب قرأه، هو:

١-كتاب العلم وفضله للمرهبي، وقد قرأه في مجلس واحد.

٢-"أربعون الفراوي السباعيات"

٣-جزء فيه من ضرب من العلماء في محنة لمحمد بن زبر الحافظ.

٤- جزء من شعر السراج القوصي.

٥-الأربعين في التصوف للسلمي.

٦- كتاب العلم لأبي خيثمة.

٧- بيتان من إنشاد المزي.

٨- ثلاثيات البخاري.

٩- كلام الشيخ زين الدين العراقي في- حديث- أكل الدجاج والحبوب يوم عاشوراء.

١٠-ألفية الحديث للعراقي، سنة (٨٢٩) ويلاحظ أنه قرأ شرحها للعراقي في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٠).

١١- صحيح مسلم، وقد قرأه في مجالس، بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

١٢- جامع الترمذي سنة(٨٣١)وقد قرأه في مجالس، بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

١٣-الشمائل للترمذي في أربعة مجالس، سنة (٨٣٢).

١٤-ثلاثيات البخاري.

١٥- جزء فيه أخبار النحويين سنة (٨٣٢).

١٦-كتاب الأربعين للنووي.

١٧- مأخذ العلم لابن فارس.

١٨-جزء فيه أحاديث رواها الإمام أحمد عن الشافعي.

٢٠- أحاديث منتقاة من مشيخة الفسوي.

٢١- حديث من معجم الطبراني.

٢٢- المنتقىٰ من كتاب الشفا.

٢٣- جزء فيه أحاديث عبدالله بن محمد بن أحمد السلمي.

٢٤-الكلام علىٰ أربعين ابن ودعان، للمزي.

٢٥- سنن أبي داود. وقد قرأه في (٣٢) مجلسا بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

٢٦-سنن النسائي، وقد قرأه في (٤٧) مجلسا بعضها في المسجد المذكور، وبعضها في المدرسة الشرفية، وبعضها في منزل الشيخ.

٢٧- جزء بكر بن بكار.

٢٨- جزء فيه تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٢٩-مشيخة الذهبي سنة (٨٣٣).

٣٠-قصيدة ابن فرح الإشبيلي الغزلية في مصطلح الحديث.

٣١- مسألة في قص الشارب للحافظ العراقي.

خامسًا: يلاحظ أنه انتهىٰ من قراءة الكتب الستة علىٰ شيخه الإمام الحافظ سبط ابن العجمي، وله من العمر (٢٣) سنة.

وقد كتب شيخه الحافظ سبط ابن العجمي في إجازته له، بعد الانتهاء من قراءة سنن ابن ماجه في (٢٩) مجلسًا في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٤) بعد أن وصفه بالإمام، ما يأتي:

"وقد سمع علي بقية الكتب الستة بقراءته إلا مسلمًا فإنه سمعه بقراءة غيره، وقد قرأ علي شرح شيخنا الحافظ ابن العراقي علىٰ ألفيته...

وقرأ علي السيرة التي نظمها..عرضها علي حفظًا من صدره، وكذا الألفية في علوم الحديث...

وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري في (٧٢) مجلسا في المدرسة الشرفية سنة (٨٣٠).

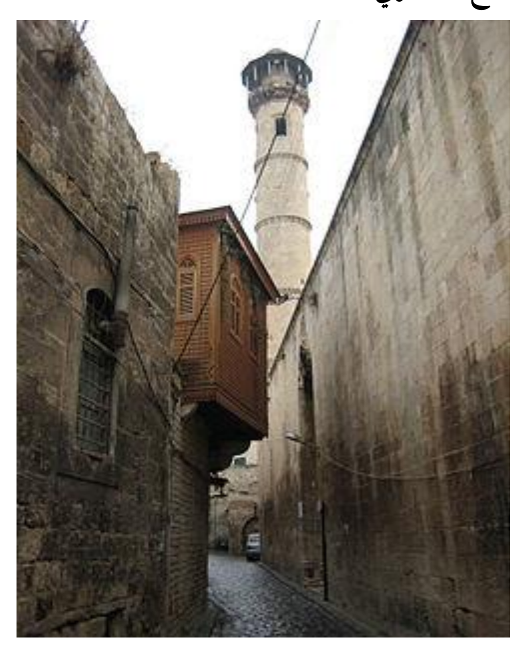
سادسا: وفي رمضان من سنة (٨٣٥) نراه في مجلس شيخه الحافظ ابن حجر، وهو يسمع عليه صحيح البخاري وسنن ابن ماجه.

وفي رمضان من سنة (٨٣٦) يقرأ عليه كتابه: «أربعون حديثا متباينة السماع».

كما قرأ عليه شرح النخبة ومسند الشافعي وغير ذلك.

سابعًا: أروي ثبت السلامي من طريق شيخنا الفاداني، عن الشيخ المسند عبدالرحمن بن أحمد الحلبي المكي، عن المحدث الشيخ عبدالرحمن الكزبري الحفيد الدمشقي، عن الشيخ مصطفىٰ الرحمتي، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن العلامة محمود البيلوني الحلبي، عن البرهان إبراهيم بن حسن المعروف بابن العمادي الحلبي، عن البدر حسن الشهير بابن السيوفي الحلبي، عن صاحب الثبت السلامي.

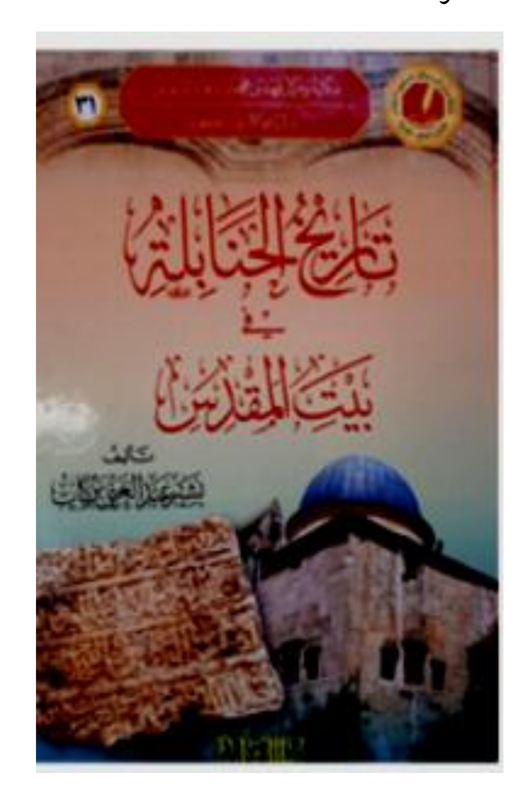
ثامنًا: كان فقيهًا مفننًا، وكان يحفظ المنهاج، دينًا، متواضعًا، حسن الخط، وكتب المنسوب علىٰ ابن مجروح الحلبي ثم الدمشقي، ونسخ بخطه الكثير بالأجرة، ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله. ينظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ٢٧٥).





من إصدارات أعضاء المجموعة

قام **الأخ أ/** بشير عبد الغني بركات بتأليف كتاب: «**تاريخ الحنابلة في بيت المقدس**»، يمتاز الكتاب بأنه ترجم لعدد لا بأس به من علماء الحنابلة لم يترجم له سابقًا، ولم يردوا في أي من كتب التاريخ والتراجم. وقدم للكتاب أ/ يوسف بن محمد مروان بن سليمان المقدسي أمين المخطوطات.



كما قام أ/ بشير أيضًا بتحقيق كتاب: «**نصائح الإمام الخريشي إلىٰ ولاة أمور المسلمين**»، للعلامة الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم الخريشي الحنبلي المتوفىٰ سنة ١٠٠١هـ، قامت بطبعه دار المقتبس.



من إصدارات أعضاء المجموعة

جزء في التسميع والتحميد وتوابعه للإمام والمأموم والمنفرد

علم الأعلام وشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

تحقيق وتعليق: أبي جعفر جمال بن عبدالسلام الهجرسي الطرابلسي

مصدرها: ضمن مجموع من محفوظات المكتبة الظاهرية، وقد احتوىٰ المجموع علىٰ عدد كبير من الرسائل، كلها لشيخ الإسلام رحمه الله، لكن أغلبها قد طبع ونشر، إلا هذه الرسالة.

وصفها: تقع النسخة في ست لوحات، متوسطة الحجم، كتبت بخط واضح في الجملة، وعليها تصحيحات وعلامات مقابلة.

عملي: قمت بنسخ المخطوط، وتنسيق الكلام وتقسيمه، مع وضع علامات الترقيم المناسبة، وميَّزت الكلام المنقول بوضعه بين قوسين، وعزوت النقول والأقوال التي يوردها المصنف إلىٰ مصادرها غالبًا، وقمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة مع الإشارة إلىٰ حكمها، مع مقدمة مختصرة لهذا العمل. وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، مقربًا لمرضاته، إنه سبحانه خير مسؤول وأكرم مأمول، هو حسبنا ونعم الوكيل.



كتاب السرائر

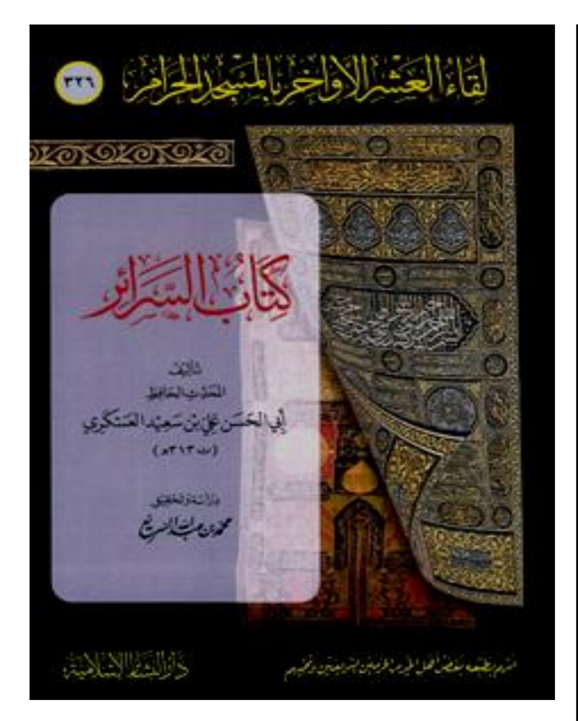
لأبي الحسن العسكري (ت٣١٣هـ)

دراسة وتحقيق

محمد بن عبد الله السريع

كتاب (السرائر)، للمحدث الحافظ علي بن سعيد العسكري، المتوفى سنة ٣١٣هـ، هو جزء لطيف، يتضمن ٦٦ نصًّا مسندًا، تتحدث عن إخلاص العمل لله، وإسراره، وذم الرياء والسمعة وحب الشهرة، ونحو ذلك.

والكتاب من مسموعات الحفاظ المشاهير، كالسمعاني، والضياء، والمزي، والبرزالي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، ويعدُّ الأثر الوحيد المعروف للمصنف.





منتخب الدراري في ختم صحيح البخاري

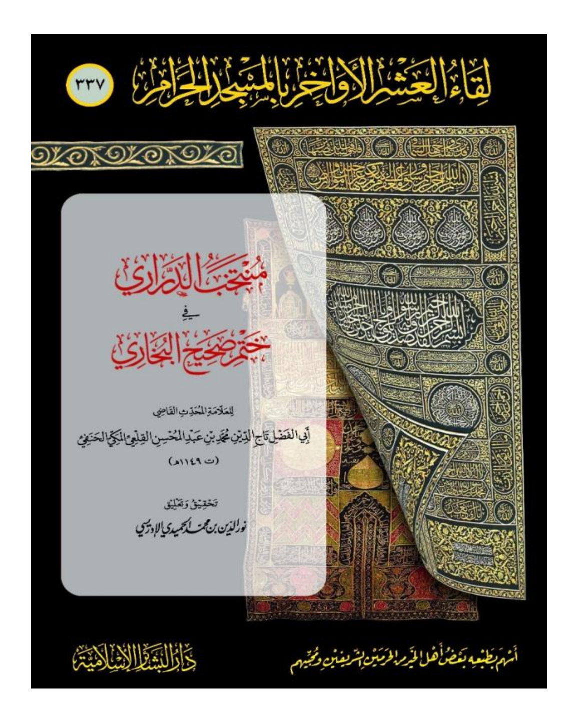
للعلامة المحدث القاضي

أبي الفضل تاج الدين محمد بن عبد المحسن

القلعي المكي الحنفي

تحقيق وتعليق

نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي



جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه

لقاضي دمشق أبي بكر أحمد بن المعلى بن

يزيد الأسدي الدمشقي (ت٢٨٦هـ)

محقق على نسخة بخط
شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن
إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي (٧٦٥هـ)
قرئ وقوبل في المسجد الحرام والنبوي والأقصى
والأموي
تحقيق وتعليق/ محمد خالد كلاب



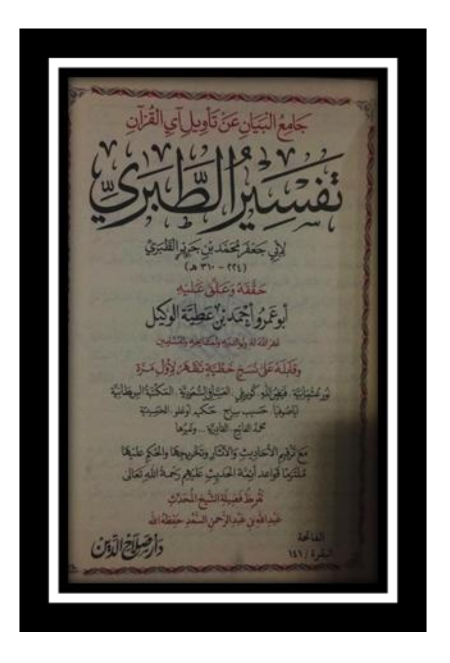
الأربعين
في ذكر الفيسبوكين والتويتريين والوتسأبيين
جمع وترتيب
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

الرعب والأوجال
في خبر المسيح الدجال
تأليف
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

من أخبار التحقيقات الجديدة

من دواعي السرور أن بدأ أ/ أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل بتحقيق تفسير الطبري، وقد أصدر المجلد الأول بدار صلاح الدين، ويبدأ المجلد من سورة الفاتحة حتىٰ الآية ١٤١، وسيصدر كل جزء في مجلد مستقل، ومما يتميز به عمله تخريج الأحاديث والآثار والكلام عليها تصحيحًا وتضعيفًا.

وقام بعض الأخوة بنقد طفيف للكتاب في مظهره الخارجي، فقد قال الأخ الفاضل أ/ أحمد الجنيدي: متىٰ كان تسمية النسخ علىٰ صفحة العنوان؟!



كتاب المبدع شرح المقنع

تحقيق: ذياب بن سعد الغامدي

اللهم لك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه!

إخواني الفضلاء، وطلاب العلم النجباء!

أزف إليكم بشرىٰ انتهائي من تحقيق كتاب: «المبدع شرح المقنع» لبرهان الدين ابن مفلح الحنبلي، المتوفىٰ سنة (٨٨٤)، حيث قضيت في تحقيقه قرابة ست سنوات مع تقطعٍ في بعض الشهور، غير أنني في هذا السنة الأخيرة اعتكفت عليه اعتكافًا لم أنقطع عنه لحظةً إلا لما لابدّ منه!

وكان هذا كله: بفضل الله وتوفيقه وعونه، ثم بدعائكم، فلكم مني الشكر!

وأخيرا؛ فإني أسأل الله تعالىٰ الإخلاصَ في القول والعمل، وأن يتقبّلَ عملي هذا بقبولٍ حسنٍ في الدنيا والآخرة، وأن يبارك فيه وفي مؤلفه ومحققه وقارئه، اللهم آمين.

أخوكم أبو صفوان

ذياب بن سعد الغامدي

الطائف المأنوس

ليلة الإثنين

(١٤/ ٤/ ١٤٣٩)

البهجة المرضية شرح البهجة الوردية

لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى ٨٢٦هـ

حققه ووثق نصوصه وصححه ووضع حاشيته

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

كتاب جديد في الفقه الشافعي يطبع لأول مرة، حقق على ٥ نسخ خطية يصدر في ست مجلدات

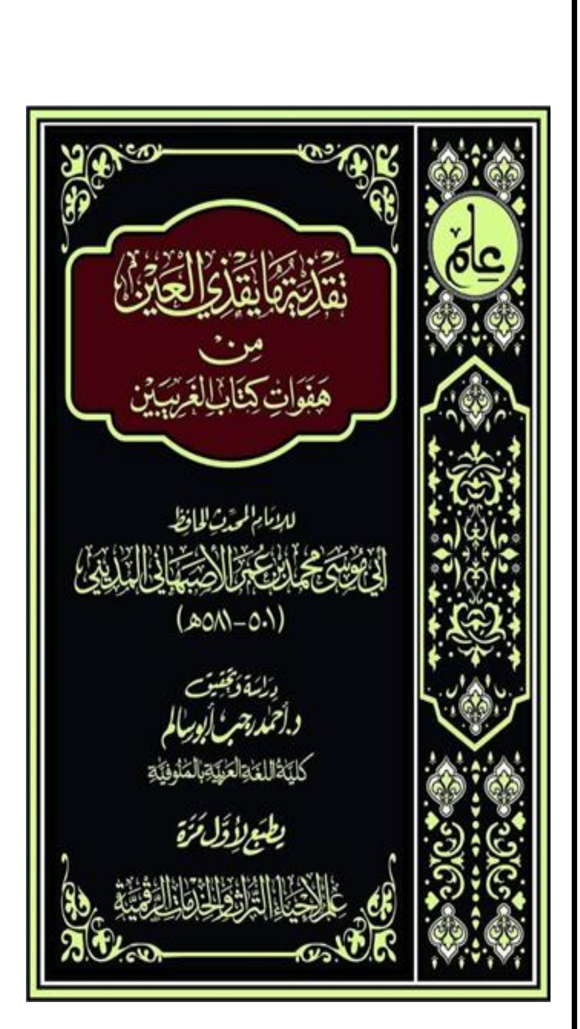


تقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين

لأبي موسى المديني

تحقيق: د/ أحمد رجب أبو سالم

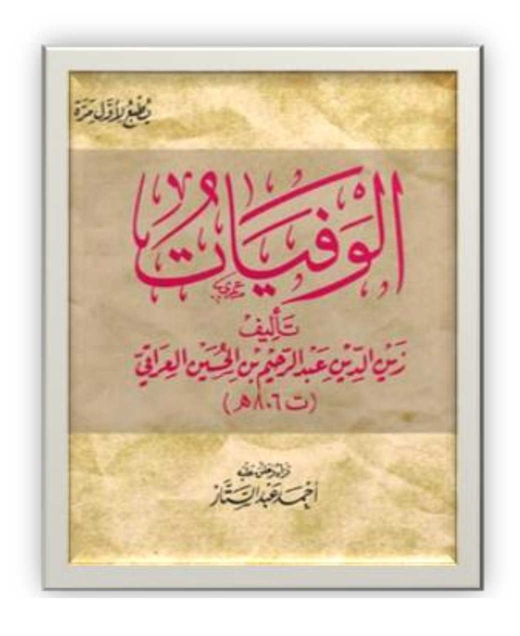
يطبع لأول مرة



قريبا تحقيق لأخينا الأستاذ أحمد عبد الستار

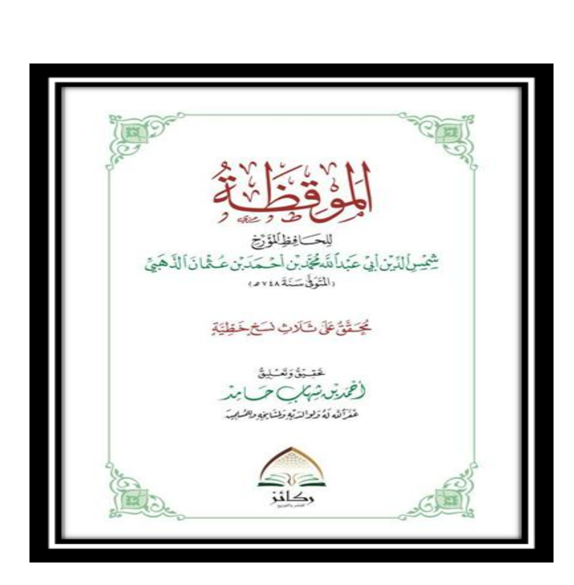
قال الأخ الفاضل/ أحمد عبد الستار

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات مما أنعم الله على الفقير أن وفقه إلى إتمام كتاب الوفيات للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) وسيصدر بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، فله الحمد في الأولى والآخرة وله الحمد كل حين.





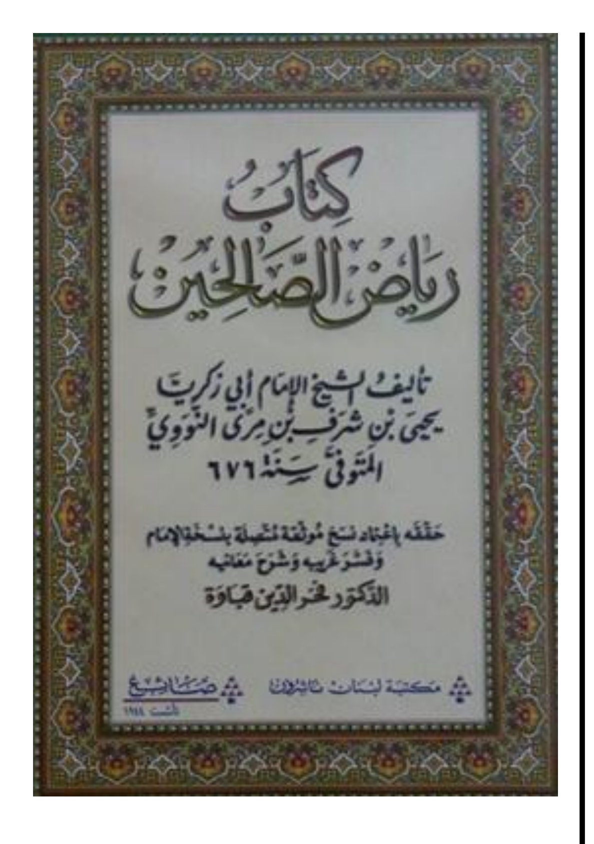
نبارك للأستاذ أحمد بن شهاب حامد على تحقيقه لكتاب الموقظة



وعلق الأخ الفاضل رضا حسين/ بقوله: لا أرى وصف الحافظ الذهبي بالمؤرخ في كتاب قيده في المصطلح مناسبًا. فتلقيب المصنف بما يناسب كتابه بمنزلة براعة الاستهلال!

قال الأستاذ عبد الرحيم يوسفان

أبشر طلاب العلم بصدور طبعة الدكتور فخر الدين قباوة حفظه الله في عافية وتقبل منه من كتاب رياض الصالحين لشيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله وهذه الطبعة المتقنة للكتاب تسد ثغرة في المكتبة الإسلامية يدركها من قلب بين الطبعات المختلفة للكتاب راجعت جملة من التصحيفات والتحريفات التي تواردت عليها النسخ ... فطار قلبي فرحًا إذ رأيتها علىٰ الصواب في هذه النسخة جزىٰ الله خيرًا الدكتور فخر الدين علىٰ جهده الكبير في خدمة الكتاب ورحم الله الإمام النووي وكتب ذلك في صحيفته وجزىٰ الله خيرًا دكتورنا الحبيب محمد عيد منصور علىٰ تأمينه لهذه النسخة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



بداية المجتهد وكفاية المقتصد

هكذا العنوان الجديد لكتاب ابن رشد الذي اشتهر بـ: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وجاءت هذه الطبعة محققة علىٰ أربع نسخ نفيسة، واستدرك فيه علىٰ الكثير من السقط الواقع في الطبعات السابقة، أسأل الله سبحانه أن ينفع الناس بهذا الإصدار الجديد، آمين.



من لقاءات المحققين بين الأمس واليوم

لقاء مع الشيخ بو خبزة

قال أ/ المحقق عامر صبري: الشيخ بو خبزة حفظه الله التقيت به سنة ١٩٨١م، فقد دعيت الىٰ زاوية من زوايا تطوان المحروسة فرأيت فيها بعض المنكرات في أثناء الذكر فلما عرف بعض الأخوة أني زائر من مكة طلبوا مني كلمة فتحدثت باختصار عن بعض هذه المنكرات وكان في الحاضرين بعض زوار الشيخ فنقلوا له ما حدث فطلبني الشيخ وحدثني عن بعض أعماله العلمية وكان اللقاء ممتعًا.

وقال أ/ إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة العلامة محمد بن الأمين بوخبزة الحسني التطواني صاحب المؤلفات والتحقيقات، زرناه اليوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٣٩هـ في منزله العامر بتطوان، برفقة والدنا نورالدين الحميدي، والدكتور الحسن العلوي، والدكتور عبدالحميد عقرة، والدكتور عادل آل عاصم، والأخ طارق أبو رفيدة.

فاستقبلنا الشيخ ورحب بنا – وهو معلول شفاه الله وعافاه – وبعد الاطمئنان علىٰ صحته حدثنا بحكاية لقائه بالعلامة الألباني رحمه الله في المدينة النبوية إبان كان مدرسًا في الجامعة الإسلامية، واستقباله له في مدينة تطوان وزيارة مكتباتها المخطوطة، ومناظرته مع عبدالله الغماري وشقيقه محمد الزمزمي التي أفحم فيها الألباني الزمزمي.



من لقاءات المحققين

زيارة علماء مراكش

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة علماء مراكش، منهم: الدكتور المؤرخ أحمد متفكر، والدكتور الحسن العلوي، والدكتور الناقد عباس أرحيلة ونقدهم عبارة (أول جامعة في الإسلام)، وسبب تعظيم الغرب للفيلسوف ابن رشد الأندلسي.

تشرفت اليوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ١٤٣٩هـ بزيارة دكتور العقيدة المفيد: الحسن العلوي، وبرفقة والدنا نورالدين الحميدي - حفظه الله -، والدكتور عادل آل عاصم، وكان اللقاء ماتعًا ثريًا بالفوائد العلمية، ومنها:

١- انتقد الدكتور المؤرخ أحمد متفكر؛ صاحب المؤلفات والتحقيقات مزاعم أن الأزهر أو القرويين أولىٰ الجامعات في العالم، لأنها أماكن عبادة، فالقرويين كان مسجدًا صغيرًا ثم زيد في مساحته، وإذا جارينا ووافقنا القائلين بأنها جامعة، نقول لهم: إذًا ينقض كلامكم هذا أن المسجد الحرام أُسِّس قبل الأزهر والقرويين، ومن باب أولىٰ أن يكون هو أول جامعة في الإسلام.

وقد ذكر أن أول ظهور للفظ الجامعة كان في القرن الثاني عشر ميلادي عند الأوربيين، وأن لبنان هي أول الدول العربية استعمالًا لهذا المصطلح بعدهم.

٢- من الفوائد أن الدكتور متفكر استدرك علىٰ كتاب: (الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام) لعباس المراكشي ٢٥٠ ترجمة، وعمل ذيلًا عليه يقع في ٥ مجلدات.

٣- ذكر الدكتور عباس أرحيلة؛ الناقد الأدبي صاحب المؤلفات أن سبب تعظيم الغرب للفيلسوف ابن رشد الأندلسي (ت٥٩٥هـ) والاحتفال به سنويًا ليس لفلسفته فقط، وإنما لأنه أول من قال بفصل الدين عن السياسة وقد ذكر ذلك في كتابه: "فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال"، وهذه الجزئية الخطيرة لم ينبه عليها غالب من اعتنىٰ بسيرته.

٤- تكلم الدكتور عباس عن مقدمات الكتب وهاجس الإبداع وبيَّن مراده بالأخير:

وهو أن المؤلف إذا رام كتابة المقدمة بعد انتهائه من تصنيف الكتاب؛ يحاول زبرها بأسلوب راق يشد القارئ ويأسره؛ فيشحذ فيه جميع ما يمتلكه من محاسن البديع والبيان والبلاغة؛ مما له دلالة علىٰ قوة إعجابه بكتابه.

٥- عُرف الدكتور الحسن العلوي بولوعه الشديد بجمع الكتب والمصنفات ، وما من كتاب إلا وله فيه قصة، وقد جمع تلك القصص في تأليف لطيف أسماه: "قصتي مع كتاب" وهو قد نال استحسان وإعجاب العلامة حماد الأنصاري -رحمه الله- بعد أن عرضه عليه.

وفي ختام المجلس أهدانا علماء مراكش ونقادها مؤلفاتهم وتحقيقاتهم الرائعة التي تلمس فيها حس الإبداع.

كتبها: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة الدكتور إبراهيم أزوغ الفاسي صاحب المخطوطات الأندلسية النادرة ومنها: رواية يحيى بن يحيى الليثي بخط الإمام سليمان بن نجاح الأندلسي (ت٤٩٦هـ).

قال أ/ إبراهيم الهاشمي: تشرفت مساء يوم الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٣٩هـ بزيارة الشيخ البحاثة المحقق: إبراهيم أزوغ السوسي الساكن بمدينة فاس العامرة بالعلم والمعرفة، وكانت برفقة الوالد نورالدين الحميدي الإدريسي، وتلميذنا المفيد الدكتور: عادل آل عاصم المغربي، والأخ الحبيب: إبراهيم بن نور الدين الحُميدي الإدريسي.

وبعد استقبال رفيع غمرنا به –حفظه الله– بكرمه وجوده وحسن أدبه، حكىٰ لنا قصص عثوره علىٰ المخطوطات الأندلسية النادرة والتي كانت ضمن أوراق متناثرة (دشت) في صندوق، لدىٰ رجل لا يعلم ندرتها وأهميتها، وكان قد قال له : إذا لم ترغب في شرائها أحرقتها، فاشتراها منه الشيخ إبراهيم، وفرزها ثم رتبها واستخرج منها هذه النوادر الأندلسية التي أطلعنا عليها، وهي:

١- نسخة أندلسية نادرة لـ"موطأ" الإمام مالك بن أنس رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي بخط المقرئ المحدث أبي داود سليمان بن نجاح تلميذ أبي عمرو الداني، والتي قد أثبت فيها الآخذين عنه، وهي نسخة ثمينة قيمة طبقت عليها أرقىٰ وأعجب أساليب الضبط عند محدثي الأندلس لهذه الرواية المباركة ومنها:

الدكتور المؤرخ أحمد متفكر، والدكتور الحسن العلوي، والدكتور الناقد عباس أرحيلة



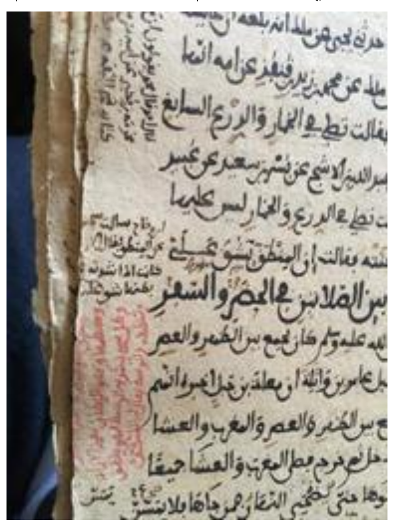
مع الدكتور إبراهيم أزوغ الفاسي



- التزامها التام بذكر الفروق بين طريقي عبيد الله وابن وضاح في الرواية عن يحيىٰ الليثي.

- اشتمالها علىٰ قدر كبير جدًا من استدراكات وتعقبات ابن وضاح علىٰ الرواية المذكورة.

-تضمنت حواشيها لفروق الروايات الأخرىٰ مثل: رواية القعنبي وابن القاسم وابن وهب وغيرهم.



٢- أطلعنا علىٰ قطعة نفيسة من كتاب "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" للحافظ أبي عمر ابن عبدالبر الأندلسي لم تصل إليها أيدي الباحثين أبدًا.

٣- أطلعنا علىٰ قطعتين من نسختين خطيتين من "موطأ الإمام مالك" واحدة منها كتبت سنة ٥٢٤هـ.

هذا ولدىٰ الشيخ إبراهيم أزوغ المزيد من المخطوطات النفيسة، منها: المجلد الأول من "تفسير مكي بن أبي طالب القيسي" وهذه لم تعتمد في تحقيق الكتاب، وجزء من "عيون الأدلة" لابن القصار.

كتبها: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

زيارة المكتبة الوطنية بالمغرب (الخزانة العامة) بالرباط

مع ذكر محاسنها وبعض نوادرها

زرتها يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع ثاني من سنة ١٤٣٩هـ برفقة تلميذنا المفيد الدكتور: عادل آل عاصم المغربي، وهي من أعظم المكتبات العربية في محتوياتها المطبوعة والمخطوطة وتسر الناظرين، ولما وصلنا المكتبة كان في استقبالنا مسؤولي المكتبة، ومنهم: الدكتور إبراهيم أغلان، والأستاذ أحمد الحرشاوي، والأستاذ عزيز الغزاوي، وبعد الترحيب وحسن الضيافة دعانا هؤلاء الأكارم لزيارة قاعات وأقسام المكتبة ومختبرها، فزرنا التالي:

١- زرنا عدة قاعات وتسمىٰ "فضاءات": وهي قاعة الخدمات للعموم، وقاعة الباحثين المخصصة للباحثين الأكاديميين لاستكمال رسائل الماجستير والدكتوراة، وقاعة ضعاف البصر، وقاعة الدوريات، وقاعة المجموعات المتخصصة (خرائط، تصاميم، صور، ميداليات، نقود)، ويبلغ عدد المطبوعات في هذه القاعات: ٤٧٦٥٠٧ ألف كتاب.

٢- ثم زرنا قسم المخطوطات الذي يحتوي علىٰ عدد ١٣٥٤٨ مجلد/ ٣٤٠٠٠ عنوان مخطوط أصلي، انتخبت مجموعة منها بمناسبة زيارتنا للتعرف علىٰ نفائس المكتبة الأصلية، وهي متنوعة في تاريخها وتخصصاتها بدءًا بمصحف كوفي عتيق علىٰ رق الغزال، ونُسخة نادرة

لكتاب: (حذف نسب قريش) لمؤرج السدوسي، تعود إلىٰ القرن الثاني الهجري والتي سنفردها في مقال خاص بحول الله، ونسخة نفيسة من كتاب: (محاذي الموطأ) لابن تومرت، ونسخة نفيسة من كتاب: (التصريف لمن عجز عن التأليف) في الطب والممارسة الطبية، وهي محلاة بالصور الملونة، وقد نالت جائزة عالمية من النمسا؛ لندرتها وقيمتها، وهي للطبيب أبي القاسم الزهراوي الأندلسي (ت بعد ٤٠٠هـ)، ونسخة كتاب: (الشفا) للقاضي عياض، وهي غاية في التذهيب والزخرفة والتنميق، وكتاب: (نهاية الطلب في شرح المكتسب للعراقي) في الكيمياء، لعلي الجلدكي (ت بعد ٧٤٢هـ)، وغيرها.

ومن مظاهر عناية واهتمام المغرب بالكتاب المخطوط: أن الملك الحسن الثاني العلوي قد خصص جائزة مالية سنوية لأنفس مخطوط مع صيانته وترميمه إن إحتاج إلىٰ ترميم، فهلا حذت حذوهم بقية البلاد العربية!!

٣- زرنا مختبر ترميم المخطوطات والوثائق والخرائط؛ المزود بأحدث الأجهزة التقنية في العالم وهي من صنع ألمانيا واليابان، وتعرفنا علىٰ طرق ووسائل الترميم.

٤- زرنا قسم تصوير الكتب والمخطوطات والخرائط المزود بأحدث الماسحات الضوئية العملاقة في العالم؛ التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات ، واطلعنا علىٰ طرق المسح الضوئي للخرائط والكتب.

وفي ختام هذه الزيارة الرائعة والماتعة؛ أهدتنا المكتبة الوطنية مجموعة من إصداراتها، فلهم جزيل شكرنا.

كتبها

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير



زيارة الخزانة الملكية الحسنية بالرباط

أ/ إبراهيم الهاشمي

أحد أعرق المكتبات في العالم، مع التعريف بنشأتها ومحتوياتها، وقصة اكتشاف الملك الحسن الثاني رحمه الله المكتبة مخبأة في سور قصره.

يحسن التعريف بهذه المكتبة أنها من أعرق وأقدم المكتبات في العالم؛ لما تحتويه من نوادر الكتب المخطوطة والوثائق والأثريات، ويبلغ العدد الذي تزخر به المكتبة من الكتاب المخطوط هو ٣٤٠٠٠ ألف مخطوط. ذكر الدكتور المحقق محمد سعيد حنشي: أن جُل سلاطين المغرب كانت لهم خزائن للكتب، ومنهم: السلطان يحيىٰ الرابع في القرن الرابع الهجري، وقد آلت خزانته وخزائن السلاطين عبر هذه القرون إلىٰ هذه الخزانة الملكية الحسنية، ثم ذكر قصة عجيبة حينما سألته لماذا لم تُرمم بعض المخطوطات الأصلية من العثة التي شوهت مظهرها وأتلفت أجزاء منها؟

فقال: (إن الفرنسيين حينما غزوا المغرب أخفىٰ السلطان عبد الحفيظ بن الحسن العلوي (ت ١٢٨٠ – ١٣٥٦هـ) كل نفائس المكتبة في سور قصره بمدينة فاس، وبنىٰ عليها؛ خوفًا أن يسرقها الفرنسيون كما سرقوا مكتبات من قبل، وظلت هذه الكتب في السور؛ حتىٰ رأىٰ الملك الحسن الثاني ناحية في سور قصره عليها آثار رطوبة، فسأل مستشاريه عن سبب ذلك؟ فسألوا كبار السن العاملين في القصر فقالوا: بداخلها الكتب التي أخفاها السلطان حفيظ عن الفرنسيين، فأمر رأسًا بإخراجها وصيانتها، ثم خصص لها جناحًا في قصره بالرباط، وهي التي نتجول فيها الآن.

ومما ينبغي أن يعلم أنه ما من كتاب من كتب العلوم الإسلامية إلا وفي هذه المكتبة نسخة منه في الغالب.

وأول معلم زرته في هذه المكتبة العريقة برفقة الدكتور عادل آل عاصم؛ هو مديرها وعالمها العلامة الدكتور أحمد شوقي بنبين، – ومن باب الفائدة؛ أن من شروط ولاية الخزانة الملكية أن يكون واليها عالم، وهي منذ نشأتها إلىٰ يومنا هذا لا يتولاها إلا عالم –، وقد رحب بنا –حفظه الله– والدكتور المحقق المفيد محمد بن سعيد حنشي، ثم دار بيني وبين الدكتور بنبين محاورات علمية شيقة أبان فيها عن سعة إطلاعه ووفور معارفه، مع العناية الفائقة بمعرفة حركة تاريخ التأليف والضبط والإتقان لأسماء المصنفات ومؤلفيها.

ومن لطائف العلامة بنبين: مناداته بوجوب التفريق بين ثلاثة أنواع في مراحل تحقيق الكتاب المخطوط:

١– الإيكيوكودولوجي (العالم بالكتاب العربي المخطوط في كل جزئياته في نوع الخط ونمطه وتاريخه وعمره وأنواع الورق وآفات الكتب وأنواع النساخ وغير ذلك ...)

٢– المحقِّق، الذي مهمته ضبط النص كما أراده المؤلف، ومقابلته، وإثبات الفروق.

٣– الدارس، الذي مهمته التعريف بالمؤلَّف، وتخريج الأحاديث والآثار والحكايات، وضبط المُشكِل من الأسماء والألفاظ، وغير ذلك.

ولكل واحد من هؤلاء دور منوط به لا ينبغي أن يتعداه.

وبعد انتهاء مقابلة العلامة بنبين، رافقنا الدكتور محمد سعيد لرؤية أقسام الخزانة الملكية، ورؤية مخطوطاتها ووثائقها النادرة، **ومما شاهدناه:**

-مصحف علىٰ رق الغزال كتب بالخط الكوفي في القرن الثاني الهجري، وحكىٰ لنا قصة مؤسفة تعرض لها هذا المصحف، أنه سرقت منه أوراق بيعت في المزادات الأوربية وغيرها بمبالغ مالية كبيرة، وأن الدولة المغربية أرجعت هذه الأوراق بقوة القانون.

-نسخة نفيسة جدًا من كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان (ت٦٨١هـ)، نُسخت سنة ٧٣٦هـ في طرابلس الشام، وهي نسخة لم يعتمدها الدكتور إحسان عباس، ومن حقق الكتاب بعده.

-نُسخة نفيسة من كتاب «الأحكام السلطانية والولايات الدينية» لمحمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، قوبلت علىٰ أصل المؤلف.

-كتاب نفيس في تربية الخيول والعناية بها، لمؤلف مجهول من أهل القرن الحادي عشر الهجري، جعل مؤلفه لكل فصل أو مسألة تتعلق بالخيل صور ملونة جميلة لبيان كيفية معالجة الخيل.

-نُسخة من «صحيح البخاري» منقولة من أصل الصدفي بواسطة واحدة.

وقد أطلعنا المحقق محمد سعيد حنشي علىٰ غير هذه المخطوطات، ولكنها بخطوط باهتة، فسألته: لماذا هي بهذا الحالة؟

فقال: هذا بسبب الترميم الآلي للأسف؛ ولذلك أوقفنا هذه الطريقة؛ لأن المخطوطات التي لدينا جُلها نادرة، وهذه الطريقة تؤثر في حبرها وورقها، ورجعنا إلىٰ الطريقة التقليدية اليديوية التي تستغرق أحيانًا فترة زمنية يصل بعضها لشهور وبعضها إلىٰ سنة، ولكن من محاسنها المحافظة علىٰ جمال الكتاب المخطوط وورقه وحبره.

وفي نهاية اللقاء أهدانا العلامة أحمد شوقي بنبين، والدكتور محمد سعيد حنشي مؤلفاتهم وتحقيقاتهم الماتعة والنافعة، وأخبرونا أن الخزانة الملكية تُشرف علىٰ تأليف جميل، ويعكف علىٰ إنجازه الدكتور حنشي، وزميله الدكتور عبدالعالي لمدبر، وهو "معجم النُساخ المغاربة" عبر التاريخ.

كتبها

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

الخميس ١٧ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ



من أخبار المواقع المعنية بالتراث

منصة ألمانية رقمية لخدمة التراث العربي والإسلامي

أطلقت أكاديمية العلوم بولاية سكسونيا الألمانية منصة رقمية لتوثيق وتحقيق ملايين الكتب والمخطوطات من التراث العربي الإسلامي، وجعلها متاحة لخدمة الباحثين والمتخصصين من كافة دول العالم.

ويقع مقر المنصة التي أطلقت مطلع عام ٢٠١٨ في مدينة لايبزيغ شرقي ألمانيا، وتحمل اسم «المكتبة العربية»، ومن المقرر أن تواصل خدماتها حتىٰ عام ٢٠٣٦ مع إمكانية تمديد فترة عملها بعد هذا التاريخ.

ورصدت لتمويل المنصة ميزانية بقيمة ٧.٥ ملايين يورو تشارك فيها الحكومة الاتحادية الألمانية، والحكومات المحلية في مختلف ولايات البلاد.

وتشرف علىٰ المنصة الرقمية الدكتورة فرينا كليم أستاذة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة لايبزيغ، وجرىٰ تأسيسها بالتعاون بين هذه الجامعة وبإشراف من اتحاد أكاديميات العلوم الألمانية، ضمن أكبر مشروع بحثي في ألمانيا لتوثيق التراث الإنساني والتعريف به، وتركز علىٰ الكتب والمخطوطات ومجلدات التراث الثقافي العربي في الفترة بين القرنين الثاني عشر والتاسع عشر الميلاديين، وهي فترة صنفت كمرحلة تراجع للثقافة العربية الإسلامية بعد عصرها الذهبي في الأندلس، وقالت المشرفة علىٰ المكتبة فيرينا كليم إنها ستولي اهتماما خاصا بالكتب الدينية والأدبية والموسوعات والسير والمعاجم والأشعار والأخبار والرحلات وكتب الطبخ والطبيعة.

وتقدم المنصة الجديدة معروضاتها ومصادرها بنسخها الأصلية بالعربية، مع ترجمات بالألمانية والإنجليزية.

وقالت كليم في بيان: إن هذا المشروع أداة هائلة لمساعدة العلماء والباحثين في مجال الدراسات العربية والعلوم الإسلامية.

المخطوطات العربية المتوفرة في المكتبة الوطنية البلغارية

قام الأخ الفاضل الأستاذ/ عبد الله الراشدي بشرح كيفية الوصول إلىٰ المخطوطات العربية المتوفرة عبر موقع المكتبة الوطنية البلغارية وقال: للمكتبة خزانة ثرية تحوي حوالي ٣٦٨٠ باللغات الشرقية منها أكثر من ثلاثة آلاف مخطوط باللغة العربية، حسب مؤسسة الفرقان فإن نحو ثلث من المخطوطات العربية تم فهرستها، أي أن نحو ثلثان من هذه المجموعة الغنية ليس لها فهرس مطبوع.... إلىٰ آخر ما قال.

للاستزادة يراجع تدوينته:

https://alkitabdar.com/2018/01/03/bulgaria_video/



فوائد ودرر

- نقل الدكتور محمد كلاب الغزي: عن العالم النابلسي الشهير قدري حافظ طوقان (ت ١٩٧١م) في مقاله الرياضيات في الشعر: «لدينا نسختان من أرجوزة ابن الياسمين، أخذنا الأولىٰ عن مخطوطة قديمة موجودة في المكتبة الخالدية في القدس وهي (شرح الياسمينية للمارديني)، والثانية أرسلها إلينا الصديق الأديب عبد الله كنون من شباب طنجة بالمغرب ومن نجومها اللامعة في سماء الشعر والتاريخ».
- أفاد الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي بأن في مكتبة عارف حكمت قطعة من شرح ابن بطال علىٰ صحيح البخاري لم تعتمد في المطبوع.
- كما أفاد أيضًا أن مخطوطة جواهر الأحكام في اختلاف الثلاثة الأئمة الأعلام، للأرموي من مخطوطات مكتبة عارف حكمت في ٢٤٨ ورقة لم يحقق حسب علمه، ويصلح مشروع رسائل في الفقه.
- أفاد الأخ الأستاذ حيدر جمعة: أن للأستاذ عبد العزيز الساوري متع الله به بحثًا: «كتاب أسماء شيوخ مالك بن أنس لابن خلفون» ، وبيان إفساد محمد زينهم عزب في تحقيقه للكتاب، نشر ضمن كتاب التراث المغربي الأندلسي التوثيق والقراءة.
- أفاد أ/ إبراهيم الهاشمي الأمير: أنه ما من مكتبة من مكتبات المغرب إلا وفيها نُسخ من كتاب: «الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وسلم»، للقاضي العلامة عياض اليحصبي الأندلسي (ت٥٤٤هـ)، لشدة حبهم وعنايتهم به، أما العجب أن في الخزانة الحسنية الملكية لملوك المغرب الأشراف ٢٦٥ نسخة خطية.
- أفاد أ/ علي الصالح بأن من نفائس مكتبة برنستون الحنبلية «مختصر لوامع الأنوار البهية»، المؤلف/ حسن بن عمر بن معروف الشطي الحنبلي ١٢٧٤هـ.
- من جديد الإصدارات فهرس الكتب المخطوطة في علوم القرآن والتفسير المحفوظة بالخزانة الحسينية، قام بعمله محمد سعيد حنش، وعبد العالي لمدبر، بإشراف ومراجعة/ أحمد شوقي بنبين.



واحة المجموعة

- أفاد أ/ عبد الرحيم يوسفيان: أن تعليقة علاء الدين الطاووسي (ت حوالي ٧٧٥) علىٰ الحاوي الصغير للقزويني في الفقه الشافعي، مشروع رسائل ماجستير في غاية النفاسة، منها نسخ نفائس في الظاهرية ولايبزيك بألمانيا، لكن عقب أ/ أبو عمر العوضي علىٰ ذلك بقوله: الكتاب حقق ونوقش عام ٢٠١٤ في جامعة طرابلس لبنان.
- أفاد الأستاذ نور الدين الحميدي الإدريسي: أن العلامة المنوني رحمه الله في بحثه الرائع والماتع عن روايات البخاري بالمغرب وأصوله وقعت له أوهام وهنات في نسبة أصول وتتبع بعض الروايات، ورد الأخ عبد الله الراشدي قائلا: لكن هو بسبق حائز تفضيلا.
- الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح، لضياء الدين عمر بن بدر الموصلي ، في الفقه، منه مخطوطة في كوبريلي ، لم يطبع أو يحقق، فلعل باحثًا ينهض به.
- **أفاد أ/ أبو عمر العوضي**: أن أول من استعمل مصطلح التحقيق هو أحمد زكي باشا حينما أخرج كتاب الأدب الصغير لابن المقفع عام ١٣٢٩هـ فجاء علىٰ طرة الكتاب: الأدب الصغير لابن المقفع، بتحقيق الأستاذ أحمد زكي باشا، وهذا الكتاب من خزانة أ/ العوضي.
- قال أ/ أبو معاوية البيروتي: مررت اليوم بدار ابن حزم/ بيروت، وهاكم ما رأيت عندها:
  - طبقات الفقهاء والمحدثين، تأليف: حميد ابن زنجويه (ت ٢٥١ هـ)، تحقيق: د. رضوان الحصري.
  - درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة، لابن عبد الحق العمري الطرابلسي (ت نحو ١٠٢٤ هـ)، مع تحقيق منظومة (مائة المعاني والبيان) لابن الشحنة (ت ٨١٥ هـ)، تحقيق: د. سليمان العميرات.
  - جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف: السيد أحمد الهاشمي، صدر عن دار الأمان/ الرباط.
  - كتاب منطق الطير، تأليف: ابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق: د. أحمد مشهداني، صدر عن الرابطة المحمدية للعلماء / المغرب.
  - الأستاذ العلامة المقرئ الأديب عبد الهادي حميتو، سيرته وآثاره، كتاب تذكاري يتضمن المقالات والكلمات التي أُلقيت في ندوة تكريمه يوم الثلاثاء فاتح شعبان ١٤٣١ هـ بمدينة آسفي.
  - من جديد الإصدارات/ الوفيات لزين الدين العراقي، قرأه وعلق عليه أحمد عبد الستار، طبعة دار الذخائر بالمغرب، صدر عن الرابطة المحمدية للعلماء / المغرب ومنشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث / المغرب.



- وقفات في حياة الحافظ المقري (ت ١٠٤١ هـ)، تأليف: عبد الحي الكتاني، تحقيق: د. عبد القادر سعود.
- ابن باجة التجيبي (ت ٥٣٣ هـ)، سيرة وبيبليوغرافية، تأليف: جمال راشق، تصدير ومراجعة أحمد بنبين.
- بنو سعادة المرسيون وريادتهم في خدمة الجامع الصحيح في الأندلس، تأليف: د. محمد بن زين العابدين رستم.
- أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت ٣٩٢ هـ)، تأليف: د. يونس ضيف.

هل هناك من كتب في منهج أبي السعود في القراءات وأثرها في تفسيره ؟ الجواب: أبو السعود له ترجمة موسعة في فهرسي فيها وصف تفسيره ومميزاته وعيوبه وطبعاته والدراسات حوله وفيه حوالىٰ(٣٠) رسالة غالبها فى البلاغة واللغة والنحو وترجيحاته والدخيل فيه وتحقيقه ومنهجه ولم أقف علىٰ القراءات فيه مع العلم أنه مقل ومقتصر فىٰ الغالب علىٰ السبع وأيضا تابع ناقل.

أفاد أ/ عبد الرحيم يوسفان/ العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة لأبي حفص ضياء الدين عمر بن بدر المَوصلي... في الخزانة العامه بالرباط تحت رقم (d١٥٨٨) تأليف للموصلي في الموضوعات لعله هو وفي المصغرات الفلميه بالجامعة الإسلاميه ضمن مجموع رقمه ٩٩٨ هو الرسالة الثانية فيه رسالة للموصلي لعله هو... لعل باحثا ينهض به

د/ محمد الفايز

سماع لأحد أجزاء "مشيخة ابن البخاري" بخط الحافظ العراقي

الدكتور محمد السريع

كان القارئ فيه العلامة الحافظ ابن رجب الحنبلي -وهو يومئذ في الثامنة عشرة من عمره-، ومن الحاضرين: الحافظ الهيثمي. والسماع مؤرخ بثاني رجب، سنة ٧٥٤هـ، وهو يصدّق قول ابن قاضي شهبة في ترجمة ابن رجب إنه "كان يلقب أولا جمال الدين"، كما يتضح منه أن ابن رجب كان في تلك السنّ المبكرة محدّثا فاضلا مفيدا، كما وصفه العراقي الذي يكبره بإحدىٰ عشرة سنة. وفي نسخة "المشيخة" هذه سماعاتٌ لأجزائها الأخرىٰ علىٰ عدة شيوخ بقراءة ابن رجب وحضوره، نموذجًا لقول ابن حجر في ترجمته إنه "رافق شيخنا زين الدين العراقي في السماع كثيرا".



من جديد الإصدارات/ أصدر شركة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية بالقاهرة كتاب: تحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم، وهو تعليق مبارك علىٰ غريب ألفاظ "صحيح الإمام مسلم"، جمعه صلاح الدين صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن السفاح الحلبي الشافعي (٧٩٥- ٨٢٥ هـ) من حواش وجدها بخط شيخه سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (ت ٨٤١ هـ) علىٰ نسخة له من "الصحيح"، وذلك بإشارته بالتماس له في ذلك، فأجاب إلىٰ ذلك، فلما كمل أشار أن يسميه جامعه "تحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم"، ووافق الفراغ من تعليقه مساء يوم الجمعة، حادي عشر شهر ذي القعدة سنة (٨١٦ هـ) بحلب المحروسة. أفاده أ/ عادل العوضي.

مدح الشيخ أحمد الرشطوطي لكتاب الموطأ وشرحه للزرقاني

(حاجي بشير آغا ١٥٥) أفاده أ/ عادل العوضي



واحـــــة المجموعـــــة

السقط والتحريف

يعاني طلاب العلم وأهله من كثرة التصحيفات الناتجة عن سوء العمل في التحقيق وذلك إما لضعف من يعمل في التحقيق أو أن التحقيق تجاري الهدف منه المادة فحسب.

ونضرب علىٰ ذلك مثالاً ذكره أحد الإخوة في المجموعة عن أ/ محمد المطري قوله:

خطأ قبيح جدا في تفسير القرطبي

لم يتنبه له الطابعون لكتابه ولا المحققون حتىٰ في طبعة الدكتور عبد الله التركي!!

جاء في تفسير القرطبي رحمه الله في أول تفسير سورة الروم في تفسير قوله تعالىٰ: {لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} [الروم: ٤] ما نصه: وأنكره النحاس ورده. وقال للفراء في كتابه: في القرآن أشياء كثيرة الغلط فيها بين، منها أنه زعم أنه يجوز .... إلىٰ آخره.

قلت: حاشا الإمام الفراء رحمه الله أن يقول هذا، وحاشا القرطبي أن يكتب هذا، وهذا أقبح خطأ مطبعي أو تصحيف مرَّ بي، وأصل الكلام نقله القرطبي من كتاب إعراب القرآن للنحاس، قال النحاس رحمه الله: وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة، الغلط فيها بين.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٧٩)، ومعاني القرآن لفراء (٢/ ٣١٩، ٣٢٠).

وما أكثر التصحيفات المطبعية في الكتب المطبوعة حتىٰ بعض المحققة منها، ولكن هذا الخطأ لا يُحتمل، فأرجو من كل من يصله هذا أن يصحح نسخته من تفسير الإمام القرطبي، نصحا للقرآن، والله المستعان.

قبل ومن بعد» مخفوضين بغير تنوين، والثاني مضمومٌ بلا تنوين. وحكى الفرّاء: «من قبل ومن بعد» مخفوضين بغير تنوين. وأنكره النحّاسُ وردّه. وقال الفرّاء في كتابه: في القرآن أشياءُ كثيرة، الغلطُ فيها بيِّن، منها أنه زعم أنه يجوز «من قبلٍ ومن بعدٍ» وإنما يجوز «من قبلٍ ومن بعدٍ» على أنهما نكرتان. قال الزجّاج: المعنى: من متقدِّمٍ ومن متأخِّرٍ(٥).

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ تقدَّم ذكرُه. ﴿يَنصُرُ مَن يَشَاءُ﴾ يعني: من أوليائه؛ لأنّ نصرة مختصٌّ بغلبةِ أوليائه لأعدائه، فأمّا غلبةُ أعدائه لأوليائه فليس

(١) إعراب القرآن ٣/ ٢٦٢.
(٢) المحرر الوجيز ٤/ ٣٢٨.
(٣) معاني القرآن للنحاس ٥/ ٢٤٤.
(٤) المحرر الوجيز ٤/ ٣٢٨.



واحـــة المجموعـــة

شرح سنن ابن ماجه

لمحمد الأمين الأثيوبي الهرري البويطي

مـن بـديع التصـانيف المحـررة، وجميـل التواليـف المحبرة، ودرر اللطائف من كنوزها، وغـرر الطرائـف مـن إبريزها: كتاب شرح سنن ابن ماجه، لشيخنا العلامة الجليل الشيخ محمد الأمين الهرري رعاه الله وتـولاه، والكتـاب في ٢٦ مجلد، وهو من ثمرة الاقتفاء بسـيرة السـلف المرضـية، والاشتغال في مدارسـة الأحاديـث النبويـة، والرغبـة فيهـا، والانقطاع إليها، والاستئناس بهـا، وإدامـة النظـر في كتبهـا، والاطلاع علىٰ ثناياهـا، والـتفحص عـن خباياهـا، خـلال سنوات عديدة، أجزل الله مثبوته.

أطل نظرًا فيه فلست بناظر   نظيرًا له كلا ولست بواجد

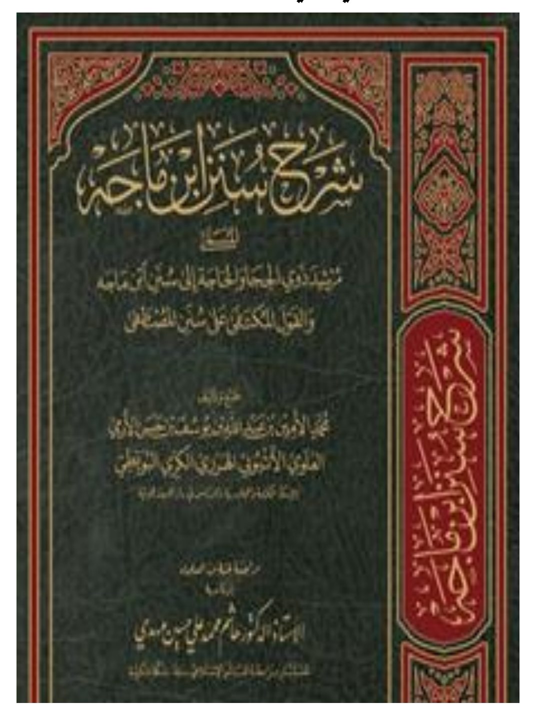
وفز من محياه بملحظة ناظر   تنل ما ترجىٰ من سني المقاصد

عمير الجنباز

قال أ/ حمزة هزاع

طالعت مواضع من شرحه علىٰ صحيح مسلم ولم أجد شيئًا يذكر للأسف ، وهو أيضا ب٢٦ مجلدًا فضلًا عن خلوه عن توثيق نقوله !

وقال أ/ أحمد الجنيدي سنن ابن ماجـه لـم يخـدم بشـرح واف..فلعل هذا يفي بشيء من ذلك.







واحـــة المجموعـــة

أخبار المعارض الدولية

الإعلان عن وقت تنظيم المعرض الدولي للكتاب بالبيضاء

قال أحمد السالمي في موقع هوية بريس بتاريخ ٨/ يناير ٢٠١٨: قالت وزارة الثقافة والاتصال المغربية: إنها انتهت من وضع التصور النهائي لبرنامج الدورة الرابعة والعشرين للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء والتي يشارك فيها عدد كبير من الكتاب والأدباء. وجاء في بيان للوزارة أن "مديرية الكتاب والخزانات والمحفوظات بوزارة الثقافة والاتصال أنهت صياغة البرنامج الثقافي والذي يتميز هذه الدورة باستقبال مصر كضيف شرف." وأضاف البيان "في هذا الإطار، جرىٰ تنسيق فقرات البرنامج الذي اقترحته وزارة الثقافة المصرية والذي سيعرف فقرات ثقافية موزعة علىٰ عدد من المحاور." وتابع البيان "بين هذه المحاور.. تاريخ العلاقات المغربية المصرية المغربية، وأسئلة الثقافة، وإشكاليات الدرس الفلسفي، ، وخصائص التجربة الروائية في كل من مصر والمغرب، وأبحاث في القصة المصرية القصيرة إضافة إلىٰ تقديمات كتب وقراءات شعرية تقام الدورة الرابعة والعشرون في الفترة من ٨ إلىٰ ١٨ فبراير ويشارك فيها عدد من المثقفين والكتاب والباحثين المغاربة والمصريين ما بين مشارك في إطار برنامج ضيف الشرف ومشارك في فقرات البرنامج العام.ومن بين المشاركين من مصر أنور مغيث مدير المركز القومي للترجمة، وغيره من الباحثين.

من أجمل ما قيل في هجران الكتب



لماذا يا حمامُ ألستَ تخشىٰ   من القُرَّاء أنْ يؤذوا عيالك؟!

بنيتَ العُشَّ فوق الكُتبِ عمداً   فوا أسفاهُ لم نخطر ببالك...

ولعل الحمام قال بعد ذلك:

كتاب لم تجالسه فإني   به أولىٰ ودعني من جدالك

ولي عش به ورق جميل   وبورك فيك مضياع لمالك

***



المؤتمر الدولي بجامعة السلطان مولاي سليمان بعنوان: مناهج تحقيق المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي

التعريف بالمؤتمر

إن الأمة المغربية أمة عريقة في حضارة شيدتها عبر قرون متطاولة، ودول راشدة متعاقبة، وكان من معالم هذه الحضارة الخالدة، اعتناؤها بالكتب والمكتبات، والمخطوط والمخطوطات، إذ سرَتْ إليها هذه العناية من أُخيَّتها الحضارة الأندلسية الزاهية، فأنشأت هذه الأمة المغربية عبر تاريخها الطويل خزائن كتب عريقة وأوقفت عليها الأحباس الكثيرة، وتنافس مشاهير رجال المغرب والأندلس في اقتناء الكتب، وتباهوا في ذلك، فكثرت الكتب والمكتبات، وجُلبت إلى أرض مغرب وأندلس عشراتُ الكتب مما أُلِّف في المشرق، فصار الغرب الإسلامي مخزنا لنوادر هذه الكتب، كما صار مشتملًا على نفائسها وأعْلاقها مما لا يوجد له نظيرٌ في العالم.

ولقد ورثنا في هذا العصر هذا التراث العريق الذي وصل إلينا بعضُه سالما مُعافى، وحِيل بيننا وبين بعضِه لأسباب مذكورة في موضِعها في كتب التاريخ والأخبار، فكان لابُدَّ من تحديد معالم التعامل مع هذا التراث النفيس الذي بين أيدينا اليوم، ووضْعِ خطة عملٍ لإحيائه وبعثه من جديد، ذلك لأن أمةً بلا ماضٍ تليدٍ أمة لا تُؤمن عليها العثراتُ في يومها ومستقبلها.

أهداف المؤتمر

ومِن هنا كان هذا المؤتمرُ العلميُّ الموسُومُ بـ:" مناهج تحقيق المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي"، الذي تنظِّمه كليةُ الآداب والعلوم الإنسانيةُ «بني ملال» التابعة لجامعة السُّلطان مولاي سليمان بالمملكة المغربية، ومن أهداف هذا المؤتمر ما يلي:

المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي"، الذي تنظِّمه كليةُ الآداب والعلوم الإنسانيةُ بني ملال التابعة لجامعة السُّلطان مولاي سليمان بالمملكة المغربية، ومن أهداف هذا المؤتمر ما يلي:

١- إلقاءُ الأضواء الكاشفة حول تاريخ الخزائن المغربية الأندلسية، وبيان أسباب إنشائها وازدهارها وطرائق عملها وحياةِ الكتابِ المخطوطِ بين أنحائها.

٢- إبرازُ عيون المخطوطات الموجودة في الخزائن المغربية الأندلسيَّة، وكشْف النِّقاب عن النَّادر من ذلك، والحديث عن سُبل إخراجه وتحقيقه.

٣- المساهمةُ في وضع خُطة عمليَّة لإخراج المخطُوطات الشرعيَّة المغربية الأندلسيَّة في سياقِ رسْم معالم كيفية التَّعامل مع التراث الإسلاميِّ تحقيقا ودراسةً، ونشرا وطباعةً.

٤- الحديثُ عن مناهج التَّحقيق العلميِّ للتراث الشَّرعي المغربي الأندلسيّ، ودراسةُ محاسن هذه المناهج وعُيوبها ومُحاولة الوصول إلى المنهج الأمثل الذِّي يحفظُ للمخطوط هيْبته ويُبقيه منبعا للعلم والمعرفة.

٥- رصدُ حركة تحقيق التراث الشَّرعي المغربيّ الأندلسيّ وتقويم مسيرتها تسديدا لمناهج التَّحقيق فيها، وترشيدا لسُبل العمل لديها، وانتقادا لما قد يكون مجانبا للصَّواب منها.

محاور المؤتمر:

المحور الأول: تاريخ خزائن المخطوطات في المغرب الأقصى والأندلس.

المحور الثاني: ذخائر المخطوطات في المغرب الأقصى وإسبانيا.

المحور الثالث: مناهج تحقيق المخطوط الشرعي المغربي الأندلسي.

المحور الرابع: تجارب في تحقيق المخطوط المغربي الأندلسي.

المحور الخامس: تحقيق التراث الشرعي المغربي الأندلسي في ميزان النقد.

المشاركون:

– خبراء المخطوط العربي عموما والمخطوط الشرعي المغربي الأندلسي خصوصا.

– الباحثون المشتغلون بفنِّ تحقيق المخطوطات الشرعية المغربية الأندلسية.

– الباحثون المعتنون بشؤون المخطوط المغربي الأندلسي.

– الهيئات العلمية ذات العناية بموضوع المؤتمر.

شروط المشاركة:

– أن تكون الدراسة المقترحة في موضوع المؤتمر ومحاوره.

– أن تكون الدراسة مبتكرة خاصة بالمؤتمر لم ينل بها الباحث شهادة علمية أو استَلَّها من دراسة منشورة في مجلة، أو قدَّمها إلى جهة أخرى.

– أن تكون الدراسة مكتوبة بخط **Traditional Arabic** وحجم خطِّ المتن ١٦، والهوامش ١٤ لا تتجاوز ٣٠ صفحة قد دُبجت بعربية سليمة، ومقسَّمة إلى عناصر وفق الضوابط المنهجية المتعارف عليها في البحوث العلمية.

– يُقدم الباحث ملخصا عن بحثه في حدود ورقة تشتمل على موضوع البحث وعناصره وأهدافه ومنهجه ونتائجه المتوقعة.

– يلتزم الباحثُ بالتَّعديلات التي تردُ عليه من قِبل المحكِّمين.

– ترسل السيرة الذاتية للباحث في حدود صفحة مع البحث وفق النموذج المرفق.

– تتكفَّل الجهة المنظِّمة للمؤتمر بإقامة الباحثين خلال مدة انعقاده مع واجب الضيافة، ولا تتحمل مصاريف السَّفر والتذكرة من داخل المغرب وخارجه.

– تخضع ملخصات البحوث والبحوث أيضا إلى التَّحكيم العلميِّ السِّري وفق معايير البحث المعمول بها عالميا، ويكون التحكيمُ وفق مُلاحظات محكِّمَيْن على الأقل.

– لا تُدفع رسومُ المشاركة من قِبل الباحث سواء كانت رسوم تقديم بحْث أو حضور.

تواريخ مهمَّة:

– آخر أجل لتقديم الملخصات ٠٦-٠١-٢٠١٨م. الموافق ١٨ربيع الثاني١٤٣٩هـ.

– آخر أجل للبتِّ في الملخصات المقبولة ١٦-٠١-٢٠١٨م الموافق ٢٩جمادى الأول١٤٣٩هـ.

– آخر أجل لتقديم البحوث التي قُبلت ملخصاتها ٢٨-٠٢-٢٠١٨ م الموافق ١١ جمادى الثاني١٤٣٩هـ.

– تاريخ انعقاد المؤتمر :٢٦-٢٧-٢٨ مارس٢٠١٨م الموافق ٨ -٩- ١٠ رجب١٤٣٩هـ.

عناوين التواصل:

i.elmerzouk@gmail.com

جوال رقم ٠٠٢١٢٦٦٢٣٦٦٢١٢

جوال رقم ٠٠٢١٢٦٤٢٨٥٥٤١٣

موقع المؤتمر: https://sites.google.com/view/tahqiq-makhtot

الفعاليات المصاحبة للمؤتمر:

– تنظيم ورشات ودورات تكوينية في تحقيق المخطوط يسهرُ عليها أساتذة مختصَّون.

– إقامة معرض للكتب المغربية الأندلسية.

اللجنة العلمية للمؤتمر:

–أ.د الشيخ ناجي لمين، مؤسسة دار الحديث الحسنية، المغرب.

– أ.د عبد اللطيف الجيلاني، رئيس مركز البحوث والدراسات التابع للرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، المغرب.

–أ.د محمد الطبراني، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش، المغرب.

–أ.د محمد رستم، جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال ، المغرب.

–أ.د جمال اسطيري، جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال ، المغرب.

اللجنة المنظمة للمؤتمر:

أ.د/ محمد بن زين العابدين رستم

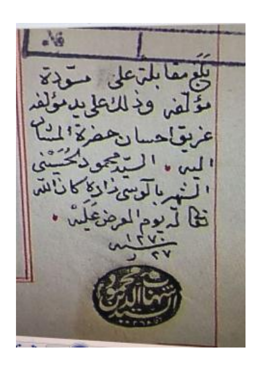
أ.د/ جمال اسطيري.

د/ عماد المرزوق.

د/ محماد حقي.

د/ عبد القادر أيت الغازي.

أفاد أ/ عادل العوضي: قيد مقابلة لطيف (نشوة المدام في العود إلىٰ مدينة السلام) نسخة بلدية أتاتورك ٨٥١٣.



قيد قراءة محمد بن إبراهيم بن محمد السلامي علىٰ شيخه برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي (ت ٨٤١ هـ) للشمائل النبوية للإمام الترمذي -رحم الله الجميع (شهيد علي ٥٠٨).



من بديع الأختام

ختم به آية الكرسي، وختم الشيخ المفسر أبو الثناء محمود الآلوسي صاحب روح المعاني

أفاده أ/ عادل العوضي





الخاتمة

معرض القاهرة الدولي للكتاب

غلاء الأسعار مشكلات وحلول

أيام قليلة ويبدأ معرض القاهرة الدولي للكتاب (٤٩) في ٢٦ يناير لعام ٢٠١٨ م، وذلك بمشاركة ٢٧ دولة عربية وأجنبية، وستكون دولة الجزائر ضيفة الشرف في المعرض.

كما لا يخفىٰ علىٰ أحد ما تمر به الدول العربية وخاصة مصر من غلاء الأسعار بعد أن كان الدولار ثمان جنيهات صار سبعة عشر جنيهًا، فزاد سعر الورق والطباعة والنقل والشحن وغيرها من خدمات الكتاب، مع طمع الكثير من أصحاب دور النشر وتجار الورق.

وطالب العلم حريص علىٰ اقتناء كل ما يفيده لكنه في صراع مستمر بين ما يريده من كتب ومجلدات وبين تقصير اليد وغلاء الأسعار وهذه مشكلة قديمةٌ حديثةٌ، فالأسعار في غلاء كل يوم، ويتوجب علينا ذكر الحلول لهذه المشكلات ومنها:

أولا: شراء ما ينفعك والاهتمام بالكتب التي خدمت خدمات جليلة، وذلك بمتابعة ما هو كل جديد حسب تخصصك، لأنه لا يخفىٰ علىٰ القراء خاصة المعنيين بالتراث أن المعرض يمتلأ بالغث والسمين، وفيه كل مشرب ومذهب، ولذا احرص علىٰ ما ينفعك حتىٰ لا ينفذ مالك هباء منثورًا.

ثانيًا: هناك طبعات قديمة حققت تحقيقًا جيدًا وبأسعار أقل من الطبعات الحديثة فاحرص عليها خاصة الكتب التي لا توجد منها مرفوعة علىٰ الشبكة، وستجد مثل هذه الكتب في سوق يسمىٰ بسور الأزبكية خصص للسوق جناح في معرض القاهرة فلا يفوتنك.

ثالثًا: الشراكة بين الإخوة في شراء الكتب فيد الله مع الجماعة، وما لا يُدرك كله لا يُترك كله، وعلىٰ الأخوة التعاون في ذلك حتىٰ يعم النفع، أسأل الله أن ينفع الجميع وينفع بهم .

والله ولي التوفيق

التحـــريـــر